فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

طوفان الأقصى

الثلاثاء 25 ربيع الأول 1445هـ 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 Tuesday 10 October 2023
20070503
1 شيقل | العدد 5879 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

لن نتفاوض في قضية الأسرى تحت النار

القسّام: بـدأنا "طوفـان الأقصى" بشجاعة وجاهزون للاستمـرار فترة طويلـة

غزة/ فلسطين:

قال المتحدث باسم كتائب القسام؛ الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس أبو عبيدة، إن الكتائب دخلت معركة "طوفان الأقصى" بكل عنفوان وشجاعة، وهي تدرك النتائج جيدا ومستعدة لكل الاحتمالات، مؤكدا أن القسام لا تزال تتحكم في مسار المعركة بمنظومة قيادة وسيطرة عالية الكفاءة، وجاهزة للمواصلة لفترة طويلة جدا.

2

687 شهـيدًا و3726 جـريحًا حصيلـة العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة

الاحتلال يشن مئات الغارات ويرتكب سلسلة مجازر بحق المدنيين

غزة/ محمد الأيوبي:

ارتفعت حصيلة ضحايا عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، إلى 687 شهيدا ونحو 3726 جريحا، بعد أن ارتكب سلسلة مجازر بحق المدنيين في القطاع، وشنت طائراته مئات الغارات الجوية التي استهدفت منازل وسوق ومساجد ومنشآت خاصة وحكومية وبنى تحتية.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، إن 687 مواطنًا استشهدوا، منهم 140 طفلا و105 سيدة، وأصيب 3726 آخرين بجراح مختلفة، في اليوم الثالث من العدوان على قطاع غزة، مشيرة إلى أن 10 بالمائة من الإصابات من الأطفال.

وعبرت الوزارة في بيان صحفي، مساء أمس، عن قلقها العميق، إزاء تصاعد واستمرار العدوان الإسرائيلي من قبل قوات الاحتلال، والهجمات المباشرة على المنشآت الطبية والمدنيين الأبرياء.

ولفتت إلى أن جرائم الاحتلال، تسببت في تسجيل مجازر بحق 13 عائلة، وأدت هذه المجازر إلى استشهاد 105 من ذويهم، ولا زال عدد كبير منهم تحت الركام.

11

تواصل إغلاق الحواجز المحيطة في القدس لليوم الثالث

4 شهـداء وعشـرات الإصابات برصـاص الاحتـلال في الضفـة

محافظات/ محمد الأيوبي:

استشهد، أمس، 4 مواطنين، أحدهم طفل متأثرا بجراحه، وأصيب عشرات آخرون بجراح متفاوتة، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في الضفة الغربية المحتلة، وأفادت مصادر محلية، باستشهاد الشاب أحمد خالد أبو تركي (28 عاما) وإصابة آخرين، بعد استهداف جيش الاحتلال المركبة التي

11

إصابة 6 جنودٍ إسرائيليين أحدهم حالته خطيرة

حزب الله يعلن مهاجمة جيش الاحتلال في الجليل ردا على مقتل 5 من عناصره

بيروت- الناصرة/ فلسطين:

قال حزب الله اللبناني إنه هاجم بالصواريخ مركزين لجيش الاحتلال الإسرائيلي بمنطقة الجليل، في "رد أولي" على مقتل عناصره في جنوب لبنان. وأوضح الحزب في بيان أنه قصف مركز قيادة

11

"طـوفـان الأقـصـى".. مقتـــل 1100 إســـرائيلي والمقاومون يواصلون الاشتباكات

غزة/ فلسطين:

تواصل كتائب القسام؛ الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، وكتائب المقاومة، لليوم الثالث على التوالي، معركة "طوفان الأقصى" بخوض اشتباكات عنيفة داخل مواقع ومستوطنات الاحتلال الذي أعلن ارتفاع عدد قتلاه إلى نحو 1100 قتيل، والمصابين إلى 2315 منهم 23 موت سريري و340

3

دمار كبير أحدثه قصف الاحتلال لأحد المساجد في مدينة غزة أمس (أ ف ب)

"طوفان الأقصى".. ترسانة القسام الاستخباراتية تسقـط منظومـات الاحتـــلال الأمنـــية

رام الله-غزة/ محمد أبو شحمة:

فشل استخباراتي كبير منيت به دولة الاحتلال الإسرائيلي خلال عملية "طوفان الأقصى" التي نفذها مقاتلو كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس ضد مستوطنات غلاف غزة.

3

الأمم المتحدة قلقة من جرائم الاحتلال بحق المدنيين وتطالبه بالامتثال للقانون الدولي

نيويورك/ فلسطين:

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، مساء أمس، عن قلقه إزاء قتل الاحتلال الإسرائيلي النساء والأطفال الفلسطينيين جراء عدوانه العسكري المتواصل على قطاع غزة، معبرا عن أسفه من أن "أرقام الضحايا ترتفع كل دقيقة" مع استمرار

2

ضابط إسرائيلي سابق: منظومة القيادة والسيطرة لجيش الاحتلال انهارت

الناصرة/ فلسطين:

أرجع القائد السابق لشعبتي العمليات والتخطيط في جيش الاحتلال الإسرائيلي، غيورا آيلاند، الذي تولى في الماضي منصب رئيس مجلس "الأمن القومي"، عدم وصول قوات الجيش إلى "مستوطنات غلاف غزة" في أعقاب هجوم "طوفان

3

الحاضنة المجتمعية.. درع المقاومة وحامي الـــروح المعنويـة

غزة/ مريم الشوبكي:

فخر ممزوج بالخوف والترقب إلى ما ستؤول إليه الأمور في الساعات القادمة، بعد لجوء الاحتلال إلى قصف عشوائية للمنشآت المدنية في غزة، إلا أن شوارع القطاع المعبقة بدخان الصواريخ ورائحة البارود الممزوج بدماء الأبرياء يأبى ساكنيها إلا أن يظهروا كما

9

لن نتفاوض في قضية الأسرى تحت النار

القسام: بدأنا "طوفان الأقصى" بشجاعة وجاهزون للاستمرار فترة طويلة

غزة/ فلسطين:

قال المتحدث باسم كتائب القسام؛ الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس أبو عبيدة، إن الكتائب دخلت معركة "طوفان الأقصى" بكل عنفوان وشجاعة، وهي تدرك النتائج جيدا ومستعدة لكل الاحتمالات، مؤكدا أن القسام لا تزال تتحكم في مسار المعركة بمنظومة قيادة وسيطرة عالية الكفاءة، وجاهزة للمواصلة لفترة طويلة جدا.

وشدد أبو عبيدة في خطاب متلفز عبر فضائية الأقصى مساء أمس، على أن القسام لن تتداول أو تتفاوض في قضية الأسرى تحت النار "لأن ملف الأسرى استراتيجي، وعلى العدو أن يدفع الأثمان التي نريدها مقابل الأسرى".

وأضاف: بدأنا عملية "طوفان الأقصى" بعد سنوات من الإعداد والتجهيز، وظن الاحتلال واهما أنه استفرد بأهلنا في الضفة الغربية المحتلة، فجاءت المعركة ردا على عدوان بدأ به، ودفاعا عن مقدساتنا.

وتابع أن "طوفان الأقصى" كان بسبب جرائم الاحتلال التي تغافل العالم عنها، وتجاهلتها الأمم المتحدة رغم صرخات المظلومين والانتهاك الكبير للمقدسات والرموز، مردفا: "لن نخوض في تفاصيل المعارك على الأرض، فبياناتنا والصور الحية التي ينقلها مجاهدونا من أرض الميدان لهي شاهدة وتتحدث عن نفسها".

ولفت إلى تصريحات وزير جيش الاحتلال يوآف غالانت وهو يصف المقاومين بالحيوانات البشرية، بأنه "كان يقصد أسودنا الذين داسوا على رقاب جنوده الخنازير، وعجز عن مواجهة مقاتيلنا في الميدان على مدار 60 ساعة حتى الآن (مساء أمس) رغم امتلاكه التكنولوجيا الأمنية والعسكرية".

وتابع: "رغم إنفاق العدو على جنوده المليارات ورغم ما دفعه لما يسميه نخبة النخبة في جيشه، لكن كل هذا لم يفلح أمام لحظة الحقيقة والمواجهة مع نخبة القسام"، منوها إلى أن "معاركنا ما زالت مستمرة في مواقع عديدة على الأرض، ولا زلنا نستبدل قوات في مواقع القتال ونرسل التعزيزات بالأسلحة والمعدات والأفراد ونأخذ الأسرى".

أبو عبيدة في أثناء كلمته

وأعرب أبو عبيدة عن افتخار القسام في إخراج مجاهديها الميركافاة والدبابات العسكرية عن الخدمة، حتى بات الاحتلال يصب جام غضبه على أهلنا وشعبنا في غزة، وانتقم لفشله التاريخي الذريع وكرامته المهدورة، قصفا بالطائرات من الجو للأحياء والمنازل الآمنة والأسواق والشوارع.

وسخر من تهديد الاحتلال بحرب برية، متسائلا: "كيف لهذا الجيش المهشم الذي أخرجنا فرقة منه عن الخدمة أن يجرؤ على مواجهة يتمناها تسعة أعشار جيش القسام، الذين لا يزالون في جهوزية تامة وينتظرون للدخول في المعركة؟".

وأعرب عن تقدير القسام لكل بندقية وسلاح وسكين وحجر استجاب وسيستجيب لدعوة قائد الأركان، مضيفا: "إننا على يقين بأن طوفان الأقصى لا يزال يتشكل ليغرق عنجهية الاحتلال ويعلمه درسا تاريخيا في بأس أمتنا وشعبنا في كل الساحات والجبهات، وإن معادلة الحرب الإقليمية مقابل العدوان على الأقصى لن تكون شعارا بل نارا وطوفا يحرق العدو مرة واحدة وإلى الأبد".

لغة القوة

وفي وقت سابق أمس، هددت كتائب القسام بأن كل استهداف لأبناء شعبنا الآمنين في بيوتهم دون سابق إنذار "سيُقابله إعدام رهينة من رهائن العدو المدنيين لديها".

وقال أبو عبيدة، في إعلان مهم وتحذير من الكتائب: "قررنا أن نضع حدا لجرائم الاحتلال بحق المدنيين، وكل استهداف لأبناء شعبنا الآمنين في بيوتهم دون سابق إنذار، سنقابله بإعدام الرهائن المدنيين لدينا وسنبثه بالصوت والصورة".

وشدد على أن "العدو لا يفهم لغة الإنسانية والأخلاق وسنخاطبه باللغة التي يعرفها"، مضيفا: "نؤمن بالأخلاق الدينية والعسكرية والإنسانية التي عبر عنها قائد الأركان محمد الضيف، ونؤمن بتعليمات ديننا الحنيف في الحفاظ على حياة الرهائن والأسرى، إلا أن الإجرام الصهيوني تجاه أبناء شعبنا وهدم بيوت المدنيين على رؤوسهم، ولأن العدو لا يفهم لغة الأخلاق والإنسانية، فسنخاطبه باللغة التي يعرفها جيدا".

وتابع: "خلال الساعات الماضية، تجرعنا الألم تجاه ما حصل لعائلات كثيرة في كل قطاع غزة من إجرام صهيوني فاشي همجي بقصف المنازل على رؤوس ساكنيها، وإننا إذ نعلن عن هذا القرار لنحمل أمام العالم العدو الصهيوني وقيادته مسؤولية هذا القرار فالكرة في ملعبه من الآن، وقد أعذر من أنذر".

وفي تغريدة سابقة أمس أيضا، صرح أبو عبيدة أن قصف الاحتلال اليومين الماضيين على قطاع غزة "أدى إلى مقتل 4 من أسرى العدو واستشهاد آسريهم من مجاهدي القسام".

الأمم المتحدة قلقة من جرائم الاحتلال بحق المدنيين وتطالبه بالامتثال للقانون الدولي

نيويورك/ فلسطين:

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، مساء أمس، عن قلقه إزاء قتل الاحتلال الإسرائيلي النساء والأطفال الفلسطينيين جراء عدوانه العسكري المتواصل على قطاع غزة، معبرا عن أسفه من أن "أرقام الضحايا ترتفع كل دقيقة" مع استمرار العدوان.

وطالب الأمين العام (إسرائيل)؛ القوة القائمة بالاحتلال، بأن "تلتزم بشكل صارم بالقانون الدولي الإنساني" خلال عدوانها على قطاع غزة، مؤكدًا ضرورة "احترام المدنيين وحمايتهم في جميع الأوقات، وألا تكون البنية التحتية المدنية هدفا على الإطلاق".

وأشار غوتيريش خلال مؤتمر صحفي إلى أن "ما يحدث لم يأتِ من فراغ، وأنه نشأ من صراع طويل الأمد، مع احتلال دام 56 عاما ومع عدم وجود نهاية سياسية في الأفق"، لافتا إلى أن الغارات الإسرائيلية استهدفت مستشفيات ومرافق صحية وأبراجا تتضمن شققا سكنية ومساجد، إلى جانب استهداف مدرستين تابعتين لوكالة الأمم المتحدث لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" تؤويان العائلات التي نزحت من منازلها.

وأوضح أن عدد النازحين بلغ 137 ألف شخص، في حصيلة أولية، لجؤوا إلى مرافق "أونروا"، ويتزايد عددهم مع استمرار الغارات الجوية العنيفة.

كما أعرب عن أسفه إزاء إعلان الاحتلال أمس أنها ستطبق حصارها على قطاع غزة، ولن تسمح بدخول أي شيء إليه "لا كهرباء ولا طعام ولا وقود"، مشيرًا إلى أن الوضع الإنساني في غزة كان مأساويا للغاية قبل ذلك، وسيتدهور بشكل كبير بعدها.

وأكد أن هناك حاجة ماسة للمعدات الطبية والغذاء والوقود وغيرها من الإمدادات الإنسانية، إلى جانب إمكانية وصول العاملين في المجال الإنساني، مشددا على وجوب تسهيل عمليات الإغاثة ودخول الإمدادات الأساسية إلى غزة، وأن الأمم المتحدة ستواصل جهودها لتقديم المساعدات للاستجابة لهذه الاحتياجات.

ودعا إلى السماح للأمم المتحدة بالوصول لتقديم المساعدة الإنسانية العاجلة للمدنيين الفلسطينيين المحاصرين والعاجزين في قطاع غزة، مناشدا بحشد الدعم الإنساني الفوري لهذا الجهد.

ماليزيا: الاحتلال السبب الجذري للتصعيد في غزة

مظاهرات في عدة دول دعمًا لمقاومة شعبنا ولطوفان الأقصى

عواصم/ فلسطين:

شهدت عدة مدن في دول العالم تظاهرات مؤيدة للشعب الفلسطينية ورافضة للعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، وسط مطالبات بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني من المجازر الإسرائيلية الممنهجة بحقهم.

ودعا "الملتقى الوطني لشباب فلسطين" في لبنان، الشباب في كل مكان إلى التحرك في العواصم بالوقفات والمظاهرات وبكل أشكال الدعم الميداني والإعلامي نصرة لشعبنا ولحقوقه المشروعة ونيل الاستقلال ووضع حد لغطرسة الاحتلال.

وأكد الملتقى في بيان، أن المقاومة الباسلة في غزة الغزة لقنت العدو درسًا قاسيًا منذ بدء معركة "طوفان الأقصى"، التي جاءت ردًا طبيعيًا على جرائم الاحتلال المتكررة بحق شعبنا واعتداءاته التي لم تتوقف ضد مقدساتنا وقدسنا وأقصانا وأسرانا الأبطال في سجونه.

وشدد على حق شعبنا الفلسطيني في المقاومة وصد العدوان ودحر الاحتلال وهذا حق مكفولٌ في الشرائع السماوية والقوانين الدولية.

كما جابت مظاهرات شعبية شوارع العديد من المدن الكندية أول من أمس، شارك فيها المئات من أبناء وبنات الجاليات العربية والإسلامية وقوى التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وجرى تنظيم اعتصامات ووقفات شعبية عبرت عن دعمها للمقاومة الفلسطينية واللبنانية و"عملية طوفان الأقصى"، منددة بالجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وما يرتكبه جيش الكيان الغاصب من مجازر في قطاع غزة المحاصر بدعم من حكومات الولايات المتحدة وكندا وقوى الاستعمار والهيمنة في العالم.

وشهدت مدن مونتريال وتورنتو وفانكوفر وغيرها وقفات شعبية دعت لها جمعيات ومنظمات شبابية و"شبكة صامدون للدفاع عن الأسرى الفلسطينيين" وحركات طلابية ويسارية، طالبت بمجابهة العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة ومخيمات ومدن الضفة المحتلة، واستهداف قوات الاحتلال للمقدسات والمقدسيين والأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال.

جانب من وقفة في فنلندا دعمًا لفلسطين

ورفع المشاركين الأعلام الفلسطينية واللبنانية والجزائرية والتونسية ورايات المقاومة وحركات التحرر، كما رفعوا يافطات كتبت بعدة لغات أكدت على دعم مقاومة الشعب الفلسطيني حتى تحقيق التحرير والعودة.

ومن المتوقع أن تشهد نحو 50 مدينة وعاصمة عالمية مظاهرات ومسيرات على مدار الأيام والأسابيع المقبلة دعما للحقوق الفلسطينية وعملية "طوفان الأقصى" المتواصلة.

فيما شارك الآلاف من أبناء الجالية الفلسطينية ونشطاء السلام ومناصري الحق الفلسطيني، في تظاهرات حاشدة، في حي منهاتن بولاية نيويورك، وفي مدينة شيكاغو بولاية الينوي، تنديدًا بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

وطالب المتظاهرون بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، في ظل ما يتعرض له من اعتداءات على يد جيش الاحتلال والمستوطنين، وسط ترديد الهتافات المطالبة بالحرية لفلسطين وبدعم القضية الفلسطينية.

وأعربت وزارة الخارجية الماليزية، عن قلقها العميق إزاء فقدان العديد من الأرواح بسبب التصعيد الإسرائيلي الأخير في قطاع غزة.

وقالت الوزارة في بيان لها: إنه "يجب الاعتراف بالسبب الجذري للتصعيد الأخير في قطاع غزة، لقد تعرض الفلسطينيون للاحتلال غير القانوني الذي طال أمده، والحصار والمعاناة، وتدنيس الأقصى، فضلًا عن سياسة الحرمان على أيدي قوات الاحتلال".

وأضافت أن "عدم الاتساق في التعامل مع النظام الإسرائيلي يدعو إلى التشكيك في التطبيق الموحد للمبادئ الدولية، ويسلط الضوء على الحاجة إلى موقف أكثر اتساقًا في التعامل مع إدارة الفصل العنصري".

وأكدت أنه لا ينبغي أن تكون هناك معاملة غير متناسبة ونفاق صارخ في التعامل مع أي نظام يمارس الفصل العنصري وينتهك بشكل صارخ حقوق الإنسان والقانون الدولي.

وشددت الوزارة على أن للفلسطينيين الحق القانوني في العيش في حالة سلام داخل حدودهم المعترف بها دوليًا، على أساس حدود ما قبل عام 1967، وعاصمتها القدس، فضلًا عن حقهم غير القابل للتصرف في العودة إلى منازلهم وممتلكاتهم التي هُجروا منها.

وطالبت مجلس الأمن بالوفاء بالمسؤولية المنوطة به بموجب الميثاق، فيما يتعلق بصون السلام والأمن الدوليين.

الأوقاف: الاحتلال دمر 5 مساجد وألحق أضراراً بـ10 آخريـــن

غزة/ فلسطين:

ندد وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، أمس، باستهداف الاحتلال الإسرائيلي للمساجد في قطاع غزة، مؤكدةً أن هذه الجرائم "تدفع جميع الأطراف في المنطقة نحو حرب دينية مفتوحة".

وقالت الوزارة، في بيان، إن الاحتلال الإسرائيلي أقدم على هدم خمسة مساجد هدماً كلياً، وهي مسجد الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام في خان يونس، ومسجد سعد الأنصار في بيت لاهيا، ومسجد اليرموك في الرمال، ومسجد الشيخ أحمد ياسين في مخيم الشاطئ، والمسجد الغربي في مخيم الشاطئ.

وأضاف البيان أن الاحتلال ألحق أضراراً بالغة بـ10 مساجد أخرى، هي مسجد العباس في غرب غزة، ومسجد السوسي في غرب غزة، ومسجد اشتيوي في غزة، ومقر وزارة الأوقاف، ومقر إذاعة القرآن الكريم التابعة للوزارة.

وحذرت الوزارة الاحتلال الإسرائيلي من الاستمرار في استهداف المساجد ودور العبادة، مطالبة جميع المؤسسات الدولية والإسلامية بالتدخل الفوري لوضع حد لهذه الجرائم.

لجنة متابعة العمل الحكومي تحـذر من تعمـد الاحتـلال استهداف وسائل الإعلام

غزة/ فلسطين:

حذرت لجنة متابعة العمل الحكومي، أمس، من تعمد الاحتلال الإسرائيلي استهداف وسائل الإعلام الفلسطينية، وذلك من خلال إخطار عدد من البنايات والأبراج التي تضم عشرات المؤسسات الإعلامية بالإخلاء.

وقال سلامة معروف، رئيس المكتب الإعلامي الحكومي، في بيان، إن "هذا التصرف يعد محاولة لوقف التغطية الكبيرة التي صاحبت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ بدايته، وفضحت مجازر وجرائم الاحتلال".

وأضاف معروف أن "لجنة متابعة العمل الحكومي ترى في هذا التصرف استهدافًا مباشرًا لحرية الإعلام، ومحاولة لتكميم الأفواه، وإسكات صوت الحقيقة".

ودعا معروف وسائل الإعلام الفلسطينية إلى "تكثيف جهودها في فضح جرائم الاحتلال بحق شعبنا والمضي قدما في أداء رسالتهم المهنية ودورهم الوطني".

كما طالب المؤسسات المعنية بحرية الرأي والتعبير بإتخاذ موقف حازم تجاه أي تهديد يطال وسائل الإعلام.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN يومية - سياسية - شاملة تأسست في الثالث من ايار 2007
تصدر عن شركة الوسط للإعلام والنشر م.خ.م.
رئيس مجلس الإدارة والمحرر المسؤول
د. أحمد محمد الساعاتي
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

شهيدا صحيفة فلسطين

سليمان العبشي ● محمد عبدو

«طوفان الأقصى».. مقتل 1100 إسرائيلي والمقاومون يواصلون الاشتباكات

غزة/ فلسطين:

تواصل كتائب القسام؛ الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، وكتائب المقاومة، لليوم الثالث على التوالي، معركة "طوفان الأقصى" بخوض اشتباكات عنيفة داخل مواقع ومستوطنات الاحتلال الذي أعلن ارتفاع عدد قتلاه إلى نحو 1100 قتيل، والمصابين إلى 2315 منهم 23 موت سريري و340 بحالة خطيرة، في إحصائية أولية.

وأعلنت القسام عن دك مطار (بن غوريون) وعسقلان برشقات صاروخية كبيرة، في إطار عمليات معركة "طوفان الأقصى" التي انطلقت بأمر من قائد هيئة أركان القسام محمد الضيف، دفاعا عن المسجد الأقصى والمقدسات وتلبيةً لنداء الحرائر في القدس والمسجد المبارك.

واستهدفت القسام سربا من الطائرات المقاتلة من نوع (إف 16) في سماء بحر غزة على عمق 35 كم بصاروخي أرض-جو من طراز "متبر 3" النموذج المحدث من منظومة "متبر 1".

كما أعلنت توجيه ضربة صاروخية بـ80 صاروخا لمدينة عسقلان المحتلة، سبقها ضربة صاروخية كبيرة لأسدود وعسقلان بـ120 صاروخا، وقصفت القدس المحتلة و(تل أبيب)، في حين اعترف الاحتلال بوقوع عدد من الإصابات، وأظهرت الصور ومقاطع الفيديو إصابات مباشرة للمباني وأضرار مادية كبيرة في أماكن سقوط الصواريخ.

وبعد ظهر أمس، أعلن القسام إطلاق رشقة من 90 صاروخا تجاه مستوطنة "سديروت" إسنادا لقوات النخبة المشتبكة هناك.

وبثت القسام مشاهد توثق تدمير مقاوميها عددا من دبابات الاحتلال شرق المحافظة الوسطى، واقتحام موقع "فجّة" العسكري شرق غزة، وموقع "اميتي"، والإجهاز على جميع من فيهما، واقتحام مواقع عسكرية شمال القطاع وتدمير عدد من الآليات وأنظمة المراقبة.

وعرضت القسام مشاهد تُعرض لأول مرة لمنظومة الدفاع الجوي محلية الصنع من طراز "مُتبر 1"، عقب كشفها لأول مرة عن إدخالها إلى الخدمة واستخدمتها في التصدي لطائرات الاحتلال المغيرة على القطاع.

كما بثت مشاهد من استهدافها طائرات الاحتلال بصواريخ أرض- جو، ودك مواقع الاحتلال المحاذية للقطاع بقذائف الهاون مساء أول من أمس.

جنود الاحتلال يختبؤون من صواريخ المقاومة

يحرض على قطع الأكل والماء عن غزة "دون خجل"

ضابط إسرائيلي سابق: منظومة القيادة والسيطرة لجيش الاحتلال انهارت

الناصرة/ فلسطين:

أرجع القائد السابق لشعبتي العمليات والتخطيط في جيش الاحتلال الإسرائيلي، غيورا آيلاند، دون انتصار على حماس، فأي شيء أقل من ذلك سيكون رهيبا لـ(إسرائيل)، مردفا "إذا حدثت في غزة كارثة إنسانية، ولا أخجل في قول ذلك، و(إسرائيل) تسيطر على الوقود، السولار، الكهرباء، الماء والمعابر، وبالطبع لا يتعين عليها السماح بنقل أي شيء إلى غزة، وعليها قطع التواصل بين غزة ومصر" حسب تعبيره.

وأضاف أن المسألة الثانية هي النقطة الأكثر حساسية في غزة: الماء، مياه غزة تصل من آبار مياه مالحة وغير صالحة للشرب، ولديهم منشآت تحلية مياه، وعلى (إسرائيل) استهدافها جميعها "وعندما يقول العالم كله إنه جن جنوننا وهذه كارثة إنسانية، سنقول إن هذا ليس الهدف، إنه الوسيلة" على حد قوله.

تدريبات طويلة

وحسب المحلل العسكري في صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية يوآف ليمور، فإن مقاتلي حماس تدربوا طوال سنين على اقتحام مستوطنات الاحتلال القريبة من القطاع، وعلى عمليات قتل وأسر رهائن، وطوال سنوات تدرب جيش الاحتلال بالضبط على كيفية مواجهة سيناريو كهذا.

وأضاف ليمور أنه عندما أصبح هذا السيناريو واقعيا، ضبط جيش الاحتلال متلبسا بفشله، تجاوز مقاتلو حماس السياج الفاصل بسهولة، في أماكن عديدة، وباتت حماس تُحيّد بسرعة وبنجاعة أي منظومة مراقبة إسرائيلية، وأسرت مراقبات للحدود، وسيطرت على مقر قيادة الفرقة العسكرية، وتقدمت من أجل تنفيذ خطتها.

وأشار إلى أن حماس استغلت المعطيات الميدانية حتى النهاية، إذ هاجمت في ثلة صغيرة أن تقوم بفعل أمني استخباري معقد وترسم رسالة نصر حقيقية.

وأشار إلى أن الحدث الأمني الذي قامت به كتائب القسام أظهر فشل منظومة المخابرات التابعة لدولة الاحتلال، وهو أحدث حالة غضب في صفوف الاحتلال.

ولفت على أن القسام حيد الردادات وكاميرات المراقبة، والوحدة 8002 المتخصص بجمع كل ما يدور في قطاع غزة، وعدم قدرتها على رصد أي معلومة حول الهجوم.

وذكر أن الاحتلال مني بفشل أمني وعسكري ذريع، حيث استطاعت القسام من خلال استخدام التكتيك الاستراتيجي خلال أكثر من عام دون أن يقرأه الاحتلال أو يصل لأي معلومة.

وأوضح أن القسام استخدم وسائل كثير بالتضليل الاستخباري العسكري، والميداني من خلال تنوع أدوات الهجوم، سواء من خلال طائرات شراعية، أو اقتحام الجيبات العسكرية، أو درجات نارية، وفتح ثغرات في أكثر من مكان.

ولفت إلى أن القسام وزع صفوفه قبل الهجوم دون وجود أي إشارات حول نيته الهجوم، وتمت ساعة الصفر دون معرفة الاحتلال بتوقيت الدخول للمستوطنات.

وبين أن القسام رصد كل نقاط جيش الاحتلال، مع تعطيل أدوات الاتصال له، وهو ما يعكس رسمه لأداء أمني واستخباراتي ناجح.

بدوره، أكد لواء المخابرات المصرية السابق محمد رشاد أن القراءة الموضوعية والمتأنية لمعطيات المواجهة الحالية في إطار "طوفان الأقصى" تتطلب إلقاء الضوء على فشل استخباراتي إسرائيلي في التنبؤ.

وقال وكيل المخابرات العامة سابقًا في حديث لموقع "روسيا اليوم": "هذا فشل في التنبؤ بالأحداث وتحقيق المقاومة الفلسطينية المفاجأة والمبادءة ضد الأهداف الإسرائيلية في المستعمرات المتمركزة في منطقة غلاف قطاع غزة، حيث تعاملت قوات المقاومة مع 50 هدفًا، وحققت خسائر إلى عملية، فالجمهور في (إسرائيل) وكذلك في المنطقة والعالم يتابع ما يجري بهلع، وخلافا لحرب "يوم الغفران" عام 1973، التي تلقت خلالها (إسرائيل) ضربات وشنت هجوما مضادا فورا، إلا أنه هذه المرة بقي الملاكم الإسرائيلي على الأرض بدلا من تجميع قواه والرد بقوة مضاعفة.

توقع محق

وقال مفوض شكاوى الجنود السابق في الجيش الإسرائيلي، يتسحاق بريك، وهو ضابط برتبة لواء في الاحتياط، وحذر في السنوات الماضية من عدم جهوزية جيش الاحتلال لحرب: "كنت محقا لأسفي، وآمل جدا ألا أكون على حق بعد الآن في حال نشوب حرب إقليمية ولا نكون مستعدين لها، فالمأزق عندها سيكون أكبر بكثير".

وأضاف بريك في مقابلة مع "إذاعة 103 إف إم" العبرية: "قبل أن ننتقل إلى الانتقام من حماس، ينبغي التخطيط بشكل مدروس وشن هجوم انطلاقا من فرضية أن عملية عسكرية في غزة يمكن أن تُدهورنا إلى حرب شاملة في خمس جبهات، وقد تنشب حربا إقليمية نتيجة لحرب في غزة".

وتابع أنه ليس فقط قوات الاحتياط ليست مستعدة لحرب متعددة الجبهات، فقد قلصوا الجيش لوضع لا توجد لدينا قوة فيه لمواجهة خمس جبهات بالتوازي، معتقدا أن "ضربة استباقية ضد حزب الله لن تحقق الإنجاز المطلوب، وإنما ستجلب المنطقة كلها إلى حرب أكيدة، وربما بمشاركة إيران أيضا، وبالتأكيد بمشاركة الميليشيات الموالية لإيران" حسب قوله.

"طوفان الأقصى".. ترسانة القسام الاستخباراتية تسقط منظومات الاحتلال الأمنية

رام الله-غزة/ محمد أبو شحمة:

فشل استخباراتي كبير منيت به دولة الاحتلال الإسرائيلي خلال عملية "طوفان الأقصى" التي نفذها مقاتلو كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس ضد مستوطنات غلاف غزة.

وفاجئ مقاتلو القسام جيش الاحتلال بالهجوم المباغت في ظل عدم تمكن كل أجهزة الرصد وأدوات التجسس التكنلوجية والبشرية التي تمتلكها أجهزة أمن الاحتلال من الوصول إلى معلومة واحدة عن موعد الهجوم أو حتى توقع وقوعه.

وتسبب الفشل الاستخباراتي الإسرائيلي بحالة غضب واسعة داخل حكومة الاحتلال اليمنية المتطرفة، حيث وقعت مشادة كلامية بين وزراء في حكومة نتنياهو خلال الجلسة التي عقدت السبت 7 أكتوبر الجاري، أي بعد وقوع الهجوم.

ويعكس الفشل الاستخباراتي لدولة الاحتلال قوة ومتانة الأمن لدى كتائب القسام وعدم وجود أي اختراقات من قبل الاحتلال في صفوفه، وهو ما ساهم في نجاح عملية "طوفان الأقصى".

بدوره، أكد الخبير بالشؤون الأمنية إسلام شهوان، أن ما قامت به كتائب القسام يعد إنجاز عسكري وأمني كبير، وتسببها في صدمة كبيرة داخل دولة الاحتلال.

وقال شهوان لصحيفة فلسطين": "هناك حديث للاستخبارات الأمريكية حول الأداء الأمني والاستخباراتي المعقد الذي مارسته كتائب القسام، وهو ما يعكس أن ما حدث لم يكن سهلا أو يمكن فهمه".

وأوضح أن هناك استغراب كبير في المستوى الأمنية الروسية من إمكانية الذي تولى في الماضي منصب رئيس مجلس "الأمن القومي"، عدم وصول قوات الجيش إلى "مستوطنات غلاف غزة" في أعقاب هجوم يوم السبت، في ساعات الصباح الباكر، وقوات الاحتلال نائمة ومعظم الضباط في بيوتهم، والغلاف مزدحم بالمتنزهين، إضافة إلى آلاف المشاركين في حفل عملاق في الطبيعة الذي تحول إلى مصيدة موت جماعية، وكانت حماس شاهدة على العدد الضئيل للقوات، الذي تم تنفيذه لصالح تعزيزها في الضفة الغربية المحتلة.

وأضاف أنه نتيجة لهذا الفشل الذريع في الدفاع، لم ينجح جيش الاحتلال بشن هجوم ناجع، وتركيزه كان منصبا على معارك صغيرة، محلية، دارت داخل المستوطنات، وليس على تفكير منتظم لهجوم جدي.

ورأى أنه في القيادة السياسية الأمنية الإسرائيلية لم يتمكنوا من الإدراك، أو أنهم أدركوا ولم يتمكنوا من ترجمة ذلك كبيرة لقوات الاحتلال في هذا المجال، وأسرت العديد منهم ضباط برتب كبيرة".

وأوضح رشاد أن جهاز المخابرات الأمريكية يعتمد اعتمادًا كليًا في معلوماته على منظومة المخابرات الإسرائيلية لذلك فإن الفشل الاستخباراتي الإسرائيلي ينعكس سلبًا على تقديرات المخابرات الأمريكية.

من جانبه، يرى الكاتب والمحلل السياسي، بكر الشيخ عيد، أن كتائب القسام حققت ضربة استخباراتية كارثية لجيش الاحتلال قبل الإنجاز العسكري على الأرض واقتحام مستوطنات غلاف غزة.

وقال الشيخ عيد في حديثه لـ"فلسطين": "القسام حدد ساعة الصفر وجمع مقاتليه ومعداته العسكرية دون أن تخرج معلومة واحدة لجيش الاحتلال أو يعلم ماذا يدور في غزة، وهو ما جعل عملية طوفان الأقصى تنجح وتحقق أهداف كبيرة".

وأوضح أن فشل الاحتلال الاستخباراتي الكبير في الحدث يعكس الترسانة الاستخباراتية لكاتب القسام وتحصينها لنفسها ومقاتليها بشكل احترافي.

وأشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين يعيشون بحالة صدمة كبيرة حتى الآن حول فشل جيشهم في معرفة تفاصيل الهجوم القسام وعدم وجود أي معلومات لديهم حول الأمر.

واقتحم مقاتلو القسام السبت 7 أكتوبر عدداً من مستوطنات الغلاف، واشتبكوا بحرب شوارع مع القوات الإسرائيلية، وقتلوا وجرحوا عدداً منهم، وأسروا عدداً من الجنود والمستوطنين، وسيطروا على آليات إسرائيلية.

كذلك، قالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، إن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لم يكن لديها تحذير مسبق" من هجوم حماس المنسق برًا وبحرًا وجوًا، كما أن قواتها العسكرية غير مستعدة على ما يبدو.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مسؤول في جيش الاحتلال ومسؤولين أمريكيين لم تكشف هويتهم، قولهم: إن "ما حدث "فشل استخباراتي" بالنسبة لدولة الاحتلال".

الاحتلال يشن عدوانا عنيفا على المساجد

مسجد اليرموك.. مئذنته نجت لتشهد على الجريمة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

صدحت أصوات المآذن بالأذان إلا مسجد "اليرموك" ظل صامتا لأول مرة منذ عام 1974، فلم يبقَ منه سوى حجارة متناثرة تراكمت فوق بعضها البعض بعدما سوته طائرات الاحتلال الحربية مساء الأحد الماضي بالأرض، ونجت مئذنته لتبقى شاهدة على جريمة التعدي على حرمات الله، وهدم المساجد.

دمرت الصواريخ الإسرائيلية المسجد المكون من ثلاثة طوابق، وغيرت معالم المنطقة الواقعة قرب رمزون الغفري بشارع الجلاء، وكل واجهات البيوت المحيطة به تغيرت ملامحها، جدران تهشمت، وزجاج تكسر، وأبواب تطايرت من أماكنها وتركت البيوت مفتوحة، وسيارات تدمرت، هكذا بدى المشهد لحظة وصولنا هناك.

كان بلال سلامة (38 عاما) وإخوته الثلاثة، يواصلون إخراج بعض الأغراض اللازمة والضرورية من منزلهم الواقع قبالة المسجد ولا تزيد المسافة الفاصلة بين بابه والمسجد عن عشرة أمتار، وكان أكثر البيوت المتضررة بمحيط المسجد.

قصف مفاجئ

أثناء متابعة سلامة نشرة الأخبار وتطورات الأوضاع، دوت أصوات صواريخ متتالية قريبة بعد وميض توهج بالمنطقة، ثم تناثرت الحجارة وافترش الدخان المكان، لدقائق انحجبت الرؤية وتعالت صرخات أطفاله الثلاثة، وضج الخوف في المنزل المكون من ثلاث طبقات ويسكنه نحو ثلاثين فردًا.

بوجه وملابس مغبرة، يقف سلامة أمام منزله، يقفز مشهد القصف أمامه ليروي لصحيفة "فلسطين" قائلا: "كان القصف مفاجئا، بدون سابق إنذار شعرنا أن البيت يتفجر، وبعد انقشاع الدخان والغبار بدأت الرؤية تتضح، وجدت ابنتي تنزف من أثر زجاج تطاير على رأسها، ونزلنا جميعا لتفقد أبي وأمي اللذين يسكنان في الطابق الأرضي ويفتح بابه مباشرة على المسجد".

تحرك قليلا وتوقف عند باب منزل والده المغطى بالردم والحجارة بالكامل، يكمل: "كما ترى لم نستطع الدخول من هنا، فاتجهنا من الخلف وأحدثنا فتحات بالجدران، وبدأنا بإزالة الردم حتى وصلنا لأبي وأمي وبعض الأطفال الأحفاد كانوا عالقين تحت الحجارة التي تطايرت عليهم من المسجد".

يحرك صوته بقية التفاصيل: "توقعت أن ننقل أبي شهيدا، كونه يغسل كلى، ومريض قلب وسكر وضغط دم، لكننا وجدناه على قيد الحياة يتنفس بعناية الرحمن، وكانوا كلهم بخير، ونقلناهم إلى المشفى، ثم عدنا لأخذ بعض الملابس الضرورية التي تلزمنا".

لم يعد منزلهم والكثير من المنازل المحيطة بالمسجد صالحة للعيش، فإضافة للفتحات التي أحدثها القصف بالجدران والنوافذ، طال القصف خطوط المياه بالمنطقة والبنية التحتية، وتسربت المياه من الخطوط الناقلة.

ولد سلامة عام 1986 بينما أنشئ المسجد عام 1974، فترعرع بجواره وكبر فيه وعلى صوت أذانه، وكان في تلك الفترة المسجد الوحيد بالمنطقة، خرج أجيالا كثيرة وحفظة للقرآن الكريم، وقادة من بينهم وزير الداخلية الأسبق والقيادي البارز في حركة المقاومة الإسلامية حماس الشيخ سعيد صيام.

شهد سلامة أحداثا كثيرة دارت في المسجد عندما كان يحاصره الاحتلال في الانتفاضة الفلسطينية الأولى "انتفاضة الحجارة" ودائما كانت قنابل الغاز تنهال على ساحة بيتهم الذي كان مسقوفا بـ"الأسبست" آنذاك، حتى قررت العائلة مغادرة المكان، ثم غلبها الحنين للمكان والمسجد، وعادت بعد عشرين عاما من العيش بعيدا عنه، لتشهد جريمة أكبر من التي عايشتها في الانتفاضة.

ملتقى اجتماعي

وتميز مسجد "اليرموك" بأنه يربط الناس اجتماعيا، وتقام بداخله حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وتعقد الأنشطة الاجتماعية، وتتربى فيه الأجيال، وبعد هدمه لا يعرف سلامة أين سيصلي، فأقرب مسجد إليه يبعد عنه مسافة كيلومتر تقريبا.

يقلب كفيه بصوت ممزوج بالحسرة يرثي حاله وهو ينظر للأمام بعيون ممتلئة بالحزن ووجه شاحب مغبر: "أمامك مشهد خراب ودمار، المسجد ذهب والبيت، أكثر شيء مؤلم أننا لن نسمع صوت الأذان هنا".

على الجهة الأخرى من المسجد، يجلس الحاج جهاد جعرور يراقب بعيون حسيرة جرافته المدمرة بفعل القصف وبيته وأدواته المستخدمة في قطاع البناء التي أصبحت كلها بلون رمادي، يقلب كفيه ويرثي حاله: "كما ترى كل شيء راح، البيت والأدوات، ربنا يعوضنا".

اشترى جعرور جرافته عام 1995 وباتت مصدر دخل العائلة منذ تلك الفترة، لا يصدق ما حل به، يقول عن لحظة القصف: "كنا نجلس في بدرم المنزل، وفجأة سمعنا القصف واهتز البيت وافترش الدخان المكان".

ومسجد اليرموك واحدا من عدة مساجد قصفها الاحتلال ودمرها في إطار عدوانه المتواصل على دور العبادة، متجاوزا كل الخطوط الحمراء.

ومن المساجد التي استهدفتها مقاتلات الاحتلال الحربية المسجد الغربي بمنطقة الشاطئ، ومسجد طيبة في بيت لاهيا، ومسجد الدعوة شمال مخيم النصيرات، ومسجدا الياسين والسوسي بمخيم الشاطئ، ومسجد الأنصار شمال القطاع، ومسجد الحبيب محمد غرب خان يونس.

قوات الاحتلال تقصف مسجد السوسي بغزة (Apa)

عائلة "صلاح" تنجو من هجوم الاحتلال الوحشي وتخسر منزلها

غزة/ جمال غيث:

في حي أبو إسكندر شمال غرب مدينة غزة، يجلس يوسف صلاح، محاولًا استيعاب ما حدث صباح أمس، بعد أن انهالت صواريخ الاحتلال الإسرائيلي على منزله ودمرته بالكامل، وشتت أحلام سكانه.

وبين الفينة والأخرى، ينظر صلاح، إلى ركام منزله الذي سوى بالأرض، ويحمد الله عز وجل، على سلامة أسرته، مؤكدًا أن جميع أفراد عائلته نجوا من الهجوم الوحشي بسلام.

وتبلغ مساحة منزل صلاح، نحو 500 متر مربع، وكان يتألف من ست طبقات يعيش فيها نحو 90 فردًا، يتوزعون على تسع شقق سكنية، بالإضافة إلى صيدلية ومكتبة.

وقال صلاح، بغضب: إنه عند الساعة الخامسة و40 دقيقة صباح أمس، أبلغنا أحد الجيران بأن مخابرات الاحتلال تتصل به وأبلغته بإخلاء المنزل، بشكل فوري، في مقدمة لقصفه دون تحديد أية أسباب.

وأضاف: أن جميع من في المنزل فروا من داخله، مسرعين وسط صراخ الأطفال والنساء ليحتموا في منازل الجيران، مشيرا إلى أنه وفور خروجهم من البيت انهالت عليه صواريخ الأف 16، لتدمره بالكامل وتحوله إلى كومة من الحجارة، ليذهب معه شقاء العمر حلمه بغمضة عين وبتشتت شمل عائلته.

وأشار إلى أن بعض أفراد العائلة، يجلسون عند الجيران، وبعضهم انتقل للإقامة عند بعض الأقارب، والآخرين يجلسون أمام المنزل يستذكرون لحظات الرعب التي عاشوها عند خروجهم منه وذكرياتهم الجميلة.

ويشعر صلاح، بالغضب تجاه الجريمة الإسرائيلية الذي تعرض له منزله وأسرته دون سابق إنذار، مطالبًا المجتمع الدولي بتحمل المسؤولية عن هذه الجريمة التي تنتهك القوانين والأعراف الدولية، وتستهدف المدنيين وتجبرهم على التهجير.

وأشار إلى أن ما يحدث في القطاع، يعكس معاناة شعبنا الفلسطيني الطويلة من العدوان والهجمات، داعيًا العالم إلى التدخل لحماية المدنيين وتقديم العون الدولي لهم، ومحاسبة سلطات الاحتلال على انتهاكاتها المستمرة ضد الأبرياء والمدنيين.

حلم العمر

وبمجرد إبلاغهم بالإخلاء واقتراب طائرات الاحتلال، اضطروا للهرب من منزلهم بأسرع ما يمكن، دون أن يتمكنوا من جمع أي شيء من ممتلكاتهم حفاظ على أنفسهم وأسرهم، والقول لإبراهيم صلاح، الذي قال لصحيفة فلسطين: "إن جميع العائلة غادروا المنزل بملابسهم، واحتموا بمنازل الجيران دون أن يتمكنوا من إحضار أغراضهم أو بطاقاتهم الشخصية أية شيء من أغراضهم أو بطاقاتهم الشخصية.

وأضاف صلاح، أن القصف تسبب في تدمير صيدلية عمه، والتي قام بافتتاحها قبل أقل من عام، إلى جانب تدمير مكتبته التي كان يعتاش عليها.

وأشار وعلامات الحزن ظاهر على وجهه، بسبب الخسائر التي مني بها، فقدت الأمل في تسديد ديون المكتبة والتي تقدر بنحو 5 آلاف دولار، فالقصف دمر كل شيء بها وتبخرت أحلامي التي رسمتها والتي خططت لها كتوسيع المكتبة واستكمال دراستي الجامعية، وتجهيز شقة سكنية للزواج، لكن لم يبق شيء.

هجرة جديدة

وبالقرب من منزل عائلة صلاح، انهمك الحاج محمود حجوج، وأبنائه في تنظيف منزلهم من الزجاج المتناثر والحجارة التي تسبب فيها القصف العنيف الذي استهدف منزل عائلة صلاح صباحًا.

وقال: إن جميع أفراد منزله المكون من ست طبقات تم تدميره بشكل بليغ جدًا وباتت غير صالحة للسكن بعد خلع جميع الأبواب والنوافذ من مكانها والتشققات التي أصابته.

بالإضافة إلى عائلة حجوج، غادرت العديد من العائلات منازلها بعد الأضرار البليغة التي لحقت بها جراء القصف، فيما يعمل البعض على جمع الزجاج والحجارة المتناثرة وإجراء بعض الصيانة بمنازلهم للعودة والعيش بداخلها مجددًا.

توقع تنفيذ المزيد من العمليات الفدائية في الضفة

دويكات: التنسيق الأمني وملاحقة المقاومة مخالف لمعركة طوفان الأقصى

نابلس- غزة/ أدهم الشريف:

عدَّ عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية محمد دويكات، التنسيق الأمني الذي تمارسه السلطة وأجهزة أمنها في الضفة الغربية مخالف تمامًا لمعركة طوفان الأقصى التي تخوضها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس ومعها فصائل المقاومة بغزة.

وأضاف دويكات لصحيفة "فلسطين": إن "سياسات السلطة لا تنسجم مع إرادة شعبنا ونضالاته الوطنية والجماهيرية"، موصيًا رئيسها محمود عباس وقيادة الأجهزة الأمنية بالضفة بالتوقف الفوري والعاجل عن التنسيق الأمني والاعتقالات على خلفية الانتماء السياسي ومقاومة الاحتلال.

إطلاق يد المقاومة

كما طالب دويكات أمن السلطة بضرورة إطلاق سراح المقاومين والمعتقلين السياسيين من سجونها، وكذلك السلطة بضرورة مغادرة مربع الرهان على مشروع "التسوية" بعد 25 سنة من المضي فيه برعاية أمريكية دون جدوى.

وأكد أن السنوات التي أعقبت اتفاق (أوسلو) أثبتت أن السلطة تقف في الموقع الخطأ، في إشارة إلى المفاوضات التي امتدت سنوات طويلة استطاع الاحتلال خلالها السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية وإنشاء مستوطنات للاحتلال.

وشدد على أهمية تطبيق قرارات الإجماع الوطني القاضية بسحب اعتراف منظمة التحرير بكيان الاحتلال ووقف التنسيق الأمني الذي يأتي على حساب الفلسطينيين ولصالح الكيان.

كما أشار عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية إلى أهمية دعوة الأمناء العامون للفصائل وتوحيد الجهود في ميادين المواجهة ضد الاحتلال بغزة والضفة وأن ينعكس ذلك على موقف سياسي موحد تشارك فيه السلطة.

وبرأي دويكات، فإن المرحلة الحالية تتطلب التوافق على خطة واستراتيجية وطنية والتوجه بها إلى الشعوب والأنظمة المحبة لنضالات شعبنا والاستفادة من دعمها إلينا، مع ضرورة اتخاذ القيادة المتنفذة في السلطة قرار جاد ينسجم مع الحالة الجماهيرية في الميدان فيما يتعلق بسياساتها المرفوضة، وعدَّ أن ذلك يتطلب إرادة وطنية صلبة وحقيقية وأيضًا.

ورأى أن معركة طوفان الأقصى التي خاضتها المقاومة تأتي في إطار الرد الطبيعي على جرائم الاحتلال التي واصلها على مدارس السنوات السابقة والتي استخدم فيها الاحتلال كل أشكال وأنواع والقهر والحرمان والإرهاب المنظم ضد الفلسطينيين والمقدسات الإسلامية.

كما أشاد بقدرة المقاومة على أسر عدد كبير من الجنود والمستوطنين الإسرائيليين، عادًا أن ذلك يعني أن المرحلة المقبلة ستشهد تبييضًا لسجون الاحتلال التي يقبع فيها أكثر من 5 آلاف أسير وأسيرة فلسطينية.

حراك الضفة

وقد أبدعت المقاومة -بحسب دويكات- في استخدام عنصر المفاجأة والمباغتة ضد جيش الاحتلال، ورأى في ذلك دليل واضح على أن المقاومة قوية وراسخة، ولا يمكن للاحتلال وضرباته ومجازره وعملياته العسكرية أن يثنيها أو يزعزع صلابتها بعدما أصبحت خيار شعب بأكمله في كل أماكن تواجده.

وشدد دويكات على أن المقاومة فرضت معادلات جديدة على الاحتلال الإسرائيلي وأعادت القضية الوطنية إلى أوليات الاهتمام العربي والإقليمي والدولي.

وأكمل: أن شعبنا في الضفة الغربية متواجد في المواجهة إلى جانب المقاومة بغزة وفي كل الساحات، ومنذ بدء معركة طوفان الأقصى دفاعًا عن القدس والأقصى وضد العدوان والقهر الذي يمارسه الاحتلال وحكومته الفاشية برئاسة بنيامين نتنياهو، بدأ أبناء الضفة حراكهم ضد الاحتلال والاستيطان وعلى خطوط التماس مع الجنود الإسرائيليين.

وتوقع أن تشهد الضفة مزيدًا من العمليات الفدائية، وأن يستخدم المقاومون أشكالًا متعددة من أساليب المواجهة المنوعة ضد جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين.

وعدَّ أن ذلك يأتي في إطار التكامل بين قوى الشعب الفلسطيني الذي يبدع في مقاومة ومواجهة الاحتلال وسياساته.

تبديد الهيمنة الإسرائيلية

ودعا جامعة الدول العربية إلى الوقوف أمام مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني ووقف كل أشكال التطبيع والهرولة مع الكيان، وأيضًا التوجه على مستوى العالم لتعرية وفضح الاحتلال الذي يمارس الجرائم والإرهاب المنظم ضد شعب فلسطيني أعزل.

وكانت أنظمة عربية من بينها الإمارات، البحرين، المغرب، السودان وغيرها قد وافقت على تطبيع العلاقات السياسية مع الكيان.

وحثَّ القوى والأحزاب العربية والإسلامية وشعوبها على التحرك ودعم الشعب الفلسطيني، وعلى مستوى العالم ولتنظيم فعاليات مساندة لنضالات الشعب الفلسطيني ولتعرية الاحتلال على الجرائم التي يرتكبها بحق شعبنا بشكل يومي ومباشر.

وشدد على أن هذه المعركة جاءت لتضع حدٍ لكل الدول العربية المطبعة والتي تهرول للتطبيع مع الاحتلال وعلى وجه الخصوص المملكة العربية السعودية التي كانت ذاهبة باتجاه تطبيع علاقاتها مع الكيان على غرار الإمارات والبحرين وغيرها.

وحذر من خطورة إقدام أكبر دولة عربية وإسلامية على هذه الخطوة لأن ذهابها بهذا الاتجاه يعني أن عدد آخر من الدول العربية والإسلامية ستلحق بها باتجاه تطبيع علاقاتها مع الكيان الغاصب وتعزيز وجوده في المنطقة وفرض المزيد من الهيمنة الصهيونية المدعومة أمريكيًا.

ولفت إلى أن كيان الاحتلال سعى بقوة من وراء تطبيع علاقاته مع بعض الدول بهدف تبديد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، لكن معركة طوفان الأقصى جاءت من أجل وضع حدٍ لهذه المرحلة وجعلت الجميع أمام مرحلة جديدة من المواجهة المفتوحة ضد الكيان ومشاريعه التصفوية.

ونبَّه إلى أن الأوان قد آن لتغادر السلطة مربع الرهان على الإدارة الأمريكية وحلولها السياسية الفاشلة، وأن تلتزم بقرارات الإجماع الوطني مع ضرورة دعوة قيادات وأمناء القوى والفصائل الفلسطينية واتخاذ مواقف منسجمة مع تطلعات المقاومة التي تتصدى بالفعل لإجرام الاحتلال بحق شعبنا.

"عبير" تزهر في خريف حزن يعصف بقلب أمها

ياسر الطويل.. ربـــاط وعبـــور للسيـــاج الفاصـــل

غزة/ يحيى اليعقوبي:

بلا مراســـم وداع، أو وصية ختام، ارتدى ياسر الطويل (30 عامًا) ملابسه العسكرية مغادراً إلى الرباط بعد العاشرة مساءَ الجمعة الماضية، آثار الموعد استغراب زوجته الصحافية إســـراء العرعير: "مش موعدك اليوم!؟" وحاولـــت إقناعه بالاعتذار عن الخروج مبررةً له: "الك فترة مشـــغول، أقعد معنا ما شفناك"، أما هو فكان في عجلة من أمره أو لم تكن أمامه مســـاحة كثيرة للحوار: "مستعجل كتير"، بملامح اعتلاها الاستغراب ذكرته بمرات سابقة لم يخرج بهذه الطريقة: "كل مرة بتتجهز بهـــدوء، مالك!"، ثم غادر. الثانية بعد منتصف الليل اســـتيقظت طفلتها عبير (3 سنوات) تسأل عن والدها، ونطقت الطفلة بغير إدراك "بابا راح الجنة" على براءة الكلام منعتها أمها من إكماله.

كانت دقائق الساعة متكاسلة بالمرور على قلبها الذي أنهكه انتظار موعد صلاة الفجر، لكن زوجها لم يعد، فظنت أن أمرًا ما أخره قليلاً، إلى أن انطلقت رشقات صاروخية متتالية بعد السادسة من صباح السبت، فوقفت تتأمل مشاهد "عزة" سيطرت على قلبها وأنستها للحظات انشغالها، وزادت بفخر مع أنباء عبور المقاومين للأراضي المحتلة.

للحظة توقفت مع نفسها، وبدأت تراجع الأحداث فزوجها الذي كان يعبر إلى داخل الأراضي خلف السياج الفاصل خلال فعاليات مسيرات العودة، لا "يمكن أن تفوته هذه اللحظة، فكل حياته كان يتمنى ويعد نفسه في صفوف المقاومة لعبور السياج وخوض الملحمة هناك"، لم يذهب توقعها بعيدًا، هذا ما أكد لها لاحقًا من بعض رفاقه.

كانت العرعير تتابع الصور والفيديوهات المتتالية التي نشرها شبان ومواطنون قطعوا السياج الفاصل، بدقة تتمعن في كل الوجوه، تدقق بكل شيء، تراقب أي خبر، تنتظر أي فيديو جديد، وفي نفس الوقت تتطل بين الفينة والأخرى تطل من نافذة بيتها الواقعة بمدينة "حمد" السكنية بخان يونس عله يأتي.

بعد حالة إرهاق طوى السبت نفسه وحل الظلام، ولم يأتِ ما يبرد قلب "إسراء" التي لم ينقطع أملها بأنَّ "ياسر" سيعود، رغم إخبارها بالطريقة ذاتها التي علمت بها عائلات شهداء بارتقائهم أبنائها، بأن زوجها استشهد.

مرابط لم يعد

"ما يؤكد لي أنه كان مرابطًا فجر السبت، أنني اتصلت عليه الساعة الثانية فجرًا عندما حدثتني طفلتي "عبير" واتصلت به وكان بموقع الرباط المعتاد، فقال لي: "وكليها لله إن شاء الله الصبح بروح"، ثلم اتصلت عليه صباحا، فرد شاب وقال، إن زوجي بقي لعمل" بصوت يجرحه الفقد تروي الصحفية العرعير لصحيفة "فلسطين" ما عاشته.

وأضافت بصوت يثقله الفقد وممزوجا بالفخر: "قالوا لي، إنه عندما قطع السياج الفاصل، كبر وهلل وكان سعيدًا جدًا، كأنه يوم نصر".

إسراء التي عاشت في محافظة أخرى بعيدة عن عائلتها تحديدا بحي "حمد" السكني بمدينة خان يونس جنوب القطاع، استقلت سيارةً، ورجعت لبيت عائلتها في مدينة غزة، تحاول النجاة بابنتها الوحيدة "عبير" خوفا من تطور الأحداث هناك وحاجتها لمن يواسيها، وأثناء طريق العودة قصفت طائرات الاحتلال مكانا قريبا، أنطق طفلتها: "رني على بابا أحكيله اليهود قصفوا دار الناس. عشان يضربهم"، لم تتحدث الأم واكتفت بمسح دموعها التي أسقطها كلام طفلتها.

لم يكن السياج الفاصل غريبًا على زوجها، فـ "ياسر" من أكثر شباب مسيرات العودة وصولاً لتلك الأماكن، وفي كثير من المرات اعتمدته وكالات إعلامية كمصور لها للمشاهد داخل السياج الفاصل، لما تمتع به من جرأة وشجاعة كبيرة. وفق وزجته

على صفحتها الشخصية نعت "إسراء" زوجها بكلمات مليئة بالتسليم بقضاء الله وقدره فكتبت في رسالة النعي: "في سبيل الله ثم في سبيل الأقصى زوجي الحبيب أبو المجد. سعيت لها وجاهدت وحقق الله لك ما تتمنى مقبلاً غير مدبرا، إنغماسياً مثخناً في أعداء الله

عزائي أنك في ضيافة أكرم الأكرمين. لقاؤنا في الفردوس الأعلى".

الجرح الأول

قبل خمسة أشهر أيضًا نعت "إسراء" طفلتها الرضيعة مريم (7 أشهر) توفيت بلا أعراض صحية مسبقة أثناء نائمة، في مشهد تلقى زوجها صدمته في أثناء وجودها بالعمل: "عندما حاول ايقاظها، لم تستيقظ، فاتصل بي باكيًا أتذكر صوته المفزوع: "مريم بتتحركش"، وانتقل بها للمشفى، وعندما وصلته وجدته يتكئ على الجدار وفي حالة انهيار، حزنًا على طفلتنا التي كانت بمثابة روحه حتى قبل ذهابه للرباط قال لي: "اشتقت لمريم".

عن فقدهم "مريم"، تصفها بأنها "روح والدها"، ويأتي لها صوته من جيوب الذاكرة "كان يقول لي: "وفاة مريم كسر قلبي وتركت فراغا كبيرا".

في عام "حزن" مر على إسراء، لم يخلو من لحظة "فرح" عندما تغلب فيها زوجها على ألم فقد ابنتهم "مريم"، وتقدم لاختبار الثانوية العامة رغم انقطاعه عن الدراسة منذ 12 عامًا، ونجح في فرحة ضمدت جراحهم، وكان يستعد يوم السبت للتسجيل بالكلية الجامعية، اليوم ذاته الذي غادر ولم يعد.

تعود جذور ياسر إلى بلدة "يبنا" ولد بمحافظة رفح وكبر على معاناة المخيم، كان من الأطفال الذين يلقوا الحجارة على جيش الاحتلال، وانتقل لغزة وكان من أوائل الشبان الذين شاركوا في رجم الاحتلال بالحجارة والمولوتوف عام 2015 قبل انطلاق مسيرات العودة، وعند انطلاقها عام 2018 انتقل إلى العيش بمحافظة خان يونس، ولعب دورًا بارزًا في المسيرات الشعبية.

في صفحه الشخصية على فيس بوك يضع صورة له برفقة الشهيد الثائر محمد قدوم، وكتب في ملف التعريف معرفًا نفسه: "اهتف بهم انا من جند محمد بايعته فيما يريح ويتعبُ، رايتها خفاقة، وسيوفها سفاقة، وجنودنا لا تغلبُ".

تصف "إسراء" زوجها أنه "من زمان الصحابة" إنسان "حنون" بشكل غير عادي، يحب صلة الرحم، ملتزم بصلاة الفجر وقيام الليل والتسبيح والاستغفار، لا يفارق خاتم التسبيح أصابعه.

في جلسة أصدقاء، وثقها أحدهم بمقطع فيديو ألقى بيت شعر قال فيه صاحب اللحية الكثيفة والوجه المدور والابتسامة العريضة تشع من عينه ثورة ومن صوته التحدي: "لنأخذن بحد السيف مطلبنا، حتى يقال لنا يا نعم ما صنعوا، فلسنا نرى للذل نحني رقبانا وإن كسروا بالظلم اعناقنا كسرا.نحن بنوا من لقنوا كل معتدٍ دروسا في التاريخ شابت لها ذكرا".

لم يكن ياسر بالنسبة لزوجته شريك حياة فقط، بل كان شريك عمل في لحظات عديدة، فهي تجيد المونتاج عبر الهاتف إضافة لعملها الصحفي المتنوع وهو يجيد التصوير به، فاجتمعت مهارة الزوجين في أعمال عديدة وثقا خلالها قصص شهداء مسيرات العودة، ومعركة سيف القدس". جلس الزوجان معًا مساء الخميس، كان الحزنُ يسيطر على قلب زوجها، بعدما أجهضت "إسراء" حملها مؤخرًا وهي في شهرها الثالث، وكان يأمل ياسر أن يأتي "مجد" الذي يُكنى باسمه، لتتراكم طبقات الحزن في قلب "إسراء" وبقيت "عبير" تزهر في خريف حزن يعصف بقلبها.

ارتقى برفقة جميع أفراد عائلته

"نذير شعبان".. صاحب صوت ندي بالقرآن ستفقده مساجد غزة

غزة/ نور الدين صالح:

بينما كانت تعم حالة من الهدوء الحذر في أرجاء قطاع غزة، وعقارب الساعة تقترب من السادسة والنصف صباح أول من أمس، يغط أطفال المواطن نذير شعبان في نومهم العميق، يحلمون بحياة مليئة بالهدوء كباقي أطفال العالم.

لم يدر بخلد هؤلاء الأطفال الأربعة الذين يقطنون بين عائلتهم في منزل ينحدر في منطقة الشيخ رضوان غرب مدينة غزة أن هناك احتلال إسرائيلي مجرم يتربص بهم، داس على قوانين الإنسانية والرحمة التي أقرتها المؤسسات الحقوقية في العالم.

"دون سابق إنذار"، أطلقت طائرات حربية إسرائيلية من نوع "أف 16"، صاروخاً ثقيلاً استقر في ذلك المنزل المكون من ثلاثة طوابق ويضم ثلاث عائلات وهم والدي "نذير" وأشقائه".

دخان أسود تصاعد من المنزل وحجارة تطايرت هنا وهناك، حجّبت الرؤية عن الجيران والذين جاءوا للنجدة لما يزيد عن 15 دقيقة، حسبما يقول فادي جمعة أحد جيران عائلة "شعبان".

حالة من الذعر والخوف وصراخ من الأطفال والنساء عمّ أرجاء المنزل الذي اختفت ملامحه بفعل القصف، يصف جمعة وهو صديق الشهيد لمراسل "فلسطين"، هول المشهد "دمار كبير في المنزل اخفت معالمه".

طواقم الإسعاف والدفاع المدني التي تواجد في المكان عقب القصف، أخذت تفتش بين الحجارة عن أفراد العائلة لتجد "نذير وزوجته وأطفاله الأربعة" تحت الركام قد فارقت روحهم إلى بارئها وتم نقلهم إلى "ثلاجات الموتى"، بينما أصيب عددٌ آخر من أفراد العائلات نُقلوا عبر سيارات الإسعاف إلى مجمع الشفاء الطبي لتلقي العلاج.

"مجزرة حقيقية ارتكبتها سلطات الاحتلال بحق عائلة شعبان"، هكذا يصف "جمعة" المشهد الذي حلّ في عائلة شعبان ومنزلهم الذي أصبح غير صالح للسكن بفعل الدمار الذي حلّ به.

الشهيد نذير شعبان رفقة ابنه

ترثي شقيقة بسمة شعبان شقيقة الشهيد "نذير" عبر صفحتها على فيسبوك، "حبيب قلبي وروح فؤادي والأخ الأقرب إلى قلبي، إلى جنات الخلد ونعيم مقيم في الفردوس الأعلى".

وتضيف "أنتم الاكرم منا جميعا، القلب يعتصر ألم وقهر ولكن لا نقول الا ما يرضي الله، انا لله وانا اليه راجعون (..) موعدنا أن نلقاك في الجنة".

ثم تُكمل بكلمات ممزوجة بالألم "أنت روحت على الجنة وتركتنا أحنا أموات من بعدك يا حبيبي يا أبو عمر(..) والله ما بتخيل حياتي من دونك وحاسة حالي لسة بحلم يا رب تصبرني وتصبر أمي وأبي وأخواتي كلهم".

وعقب ارتقاء "نذير وعائلته" صاحب السيرة الحسنه، ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بنشر صور وفيديوهات له تُظهر مناقبه الحسنة، لا سيّما أنه حافظ لكتاب الله تعالى، ويؤم في المصلين في مسجد النور والإيمان القريب من منزله، حيث وُصف بأنها "صاحب الصوت الندي".

ويعدد صديقه الآخر أكرم سميح مناقب "نذير" الذي يعمل في جهاز الدفاع المدني، قائلاً: "شب محترم جداً ومن حفظة القرآن الكريم، ويشارك في إمامة المساجد القريبة من منطقة سكنه، خاصة في شهر رمضان".

"حالة من الصدمة أصابتني وتفاجأت كثيراً بارتقاء نذير، سنفقده نحن وتفقده المساجد"، هكذا يعبر سميح لـ "فلسطين"، عن اللحظات الأولى لارتقاء "نذير"، مشيراً إلى أنه يمتلك صوتاً ندياً في قراءة القرآن.

أما صديق "نذير" سعدو خلف، فكتب عبر صفحته على "فيسبوك": "استشهاد شيخنا وأخينا وزميلنا نذير شعبان في القصف الأخير في حي الشيخ رضوان، حامل السند المتصل وصاحب الصوت الندي الذي رافقنا في قيام ليالي رمضان على مدى السنوات الماضية".

وقال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة سلامة معروف في تصريح صحفي: "في الساعات الأخيرة ارتكب جيش الاحتلال مجازر بحق 15 عائلة، قصف منازلها بشكل مباشر دون سابق إنذار ما خلف عشرات الشهداء والإصابات غالبيتهم من النساء والأطفال".

وحمّل معروف، الاحتلال مسئولية ما يقوم به من مجازر بحق المدنيين، معتبراً إياها تضاف إلى جريمة الحصار والعقاب الجماعي الذي شدده المحتل خلال عدوانه الحالي، ما يفاقم الواقع الإنساني الصعب في قطاع غزة".

الزابري: "طوفان الأقصى" أربك الاحتلال والمطلوب انخراط الكل الفلسطيني به

رام الله-غزة/ جمال غيث:

قال عضو الحراك الوطني الديمقراطي تيسير الزابري: إن حالة التخبط التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمجازي التي ترتكبها بحق سكان قطاع غزة، تؤكد أنها غير قادرة على وقف أو مواجهة "طوفان الأقصى" الذي أربك حساباتها وكشف ضعفها.

وتوقع أن تتوسع دائرة المواجهة وتنهض الحالة الثورية في جميع محافظات الضفة الغربية والداخل المحتل بهدف لجم الاحتلال ووقف جرائمه ومخططاته ضد شعبنا ومقدساته.

وطالب الزابري، في حديث مع صحيفة "فلسطين" جميع الفلسطينيين بالانخراط في المعركة وأن يكون لهم دور في لجم سلطات الاحتلال ووقف الجرائم التي تمارسها ضد أهالي القطاع.

ودان الزابري، المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، والتي تخالف جميع الأعراف والمواثيق الدولية، والتي تحظى بدعم من حكومتها العنصرية وبضوء أخضر الولايات المتحدة الأمريكية التي توفر لها الدعم لمواصلة جرائمها بحق أبناء شعبنا.

وحث السلطة في رام الله على أداء دورها والتحرك على كافة الأصعدة لإدانة جرائم الاحتلال في كل المحافل الدولية والعمل على وقف العدوان والمجازر التي ترتكب أمام مرآى ومسمع العالم أجمع ضد سكان القطاع المحاصر منذ 16 عامًا.

وتوقع الزابري، أن تشارك دول الجوار في "طوفان الأقصى" وتلعب دورًا هامًا في هذه المعركة، مردفًا: "أن المعركة ستحقق الهزائم لجيش الاحتلال ولن تكون لصالحه".

آثار عدوان الاحتلال على قطاع غزة والمقاومة تواصل معركة "طوفان الأقصى"

تصوير/ ياسر فتحي
الأناضول * APA

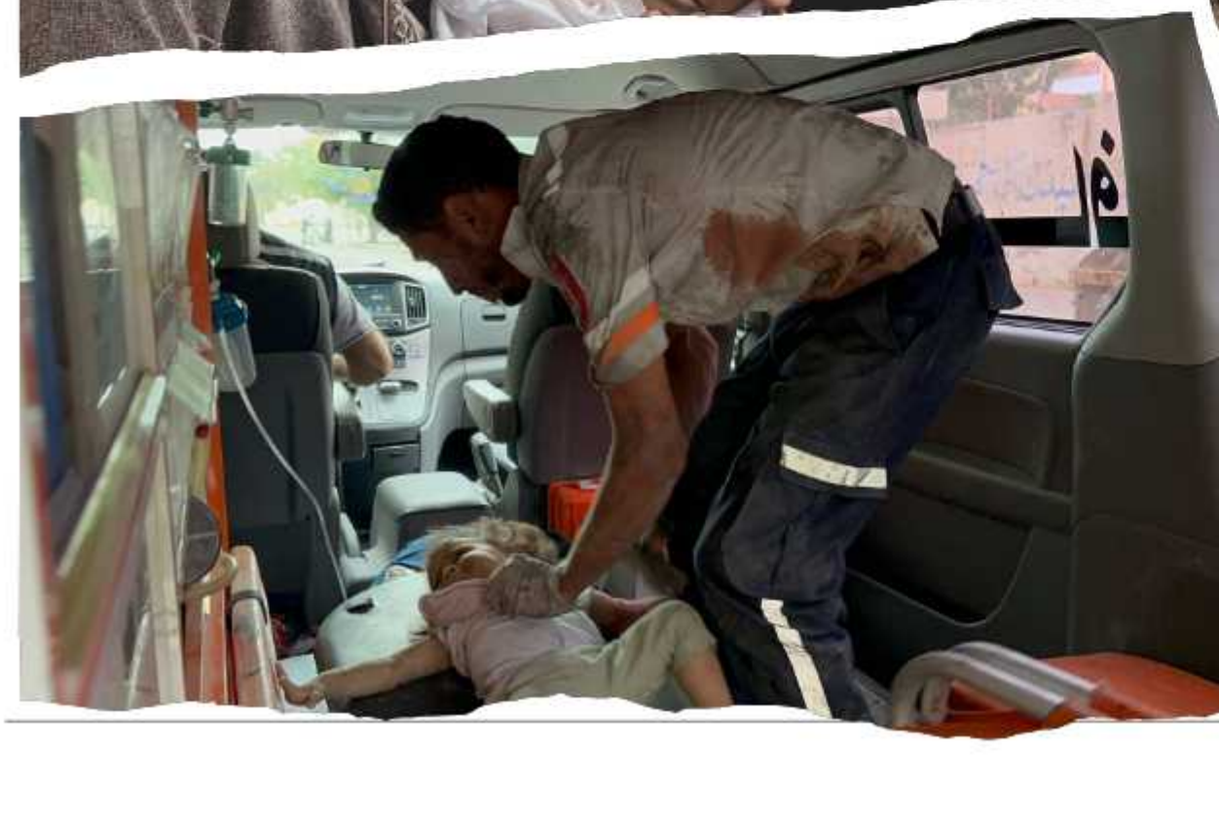

آثار عدوان الاحتلال على قطاع غزة والمقاومة تواصل معركة "طوفان الأقصى"

عملية طوفان الأقصى.. الآثار البعيدة

د. عمار علي حسن

> وحدهم الفلسطينيون، ورغم الصدمة المروعة التي حدثت لهم أيام القتل والتهجير وبعده، راحوا يرون الأمر على حقيقته، دون مبالغة، وهي مسألة وفرها لهم الاقتراب الدائم والاحتكاك اليومي بالإسرائيليين، والذي أمدهم بعدة مزايا في وقت واحد هي: اعتياد التعامل مع الإيذاء ثم التحايل عليه أو مواجهته، واكتشاف نقاط الضعف في المجتمع الإسرائيلي، والمعرفة العميقة بشخصية اليهودي، باعتبار أن إسرائيل أعلنت نفسها دولة لليهود فقط.

من الغفلة، بل العبث، أن ننكر أن إسرائيل لا تدير شؤونها يوما بيوم، وفق أهداف صغيرة عابرة، ولا بناء على خطة تستغرق بضع سنوات، إنما تتبع سياساتها التفصيلية السريعة، وخططها المتأنية من إستراتيجية بناها مؤسسوها، والتزم بها من تعاقبوا على حكمها.

ويقوم جزء أصيل من هذه الإستراتيجية على إشعار الخصوم بالضعة، وقلة الحيلة، عبر إظهار الإسرائيلي على أنه دوما شخص حاد الذكاء، قوي الإرادة، ثم إظهار المؤسسة التي تقيمها إسرائيل بأنها غاية في الكفاءة، حيث التنظيم المحكم، والإخلاص الشديد، والقدرة الهائلة على الإنجاز. وانسحب هذا بالطبع على تصويرها الجندي الإسرائيلي بأنه لا يقهر، وجيشها لا يهزم، وحروبه نزهة، وتدور رحاها على أرض العرب، وليس داخل إسرائيل. كما امتدت الصورة إلى جهاز استخباراتها "الموساد" فهو الأمهر من حيث تجنيد العملاء، وجمع المعلومات، وبناء التصورات، ورسم الخطط.

وعوّلت إسرائيل على هذه الصورة في تسويق نفسها لمحيطها العربي، سواء أيام الحروب لفرض هيبة وردع، أو بعد إطلاق مسار سلام لجلب منفعة، عبر تعاون اقتصادي تارة، أو عرض حماية بلدان عربية من أعداء إقليميين تارة أخرى.

ولا ننسى في هذا المقام ما كان يردده شيمون بيريز رئيس الوزراء الراحل حول تعاون إقليمي تكون إسرائيل عقله، ودرعه وسيفه إن اقتضى الأمر.

الوحش الكاسر

صورت إسرائيل نفسها لمحيطها العربي على أنها وحش كاسر، لا يمكن مواجهته، في الوقت الذي كانت ترسم لنفسها صورة مختلفة في الغرب، على أنها حمل وديع وسط "قطعان من الذئاب الجائعة"، معولة على الصورة النمطية للعربي في ذهن الغرب، والتي لا تعدو أن تكون إنشاء محرفا ومزيفا لإحن القرون الوسطى حسبما ذهب إدوارد سعيد في كتابه "الاستشراق".

ورغم أن بعض الباحثين والمفكرين العرب قد انتبهوا إلى لعبة المبالغة في القدرات لتركيع الخصوم، مثلما فعل عبد الوهاب المسيري، فإن الأغلبية من العرب ظلوا على حالهم القديمة، مستسلمين للدعايات الإسرائيلية في الغالب الأعم، بل كان من بينهم من يغذي هذا الشعور، سواء عن قصد، أو عن جهالة، أو لامبالاة، وأحيانا للتنصل من تبعات المواجهة.

وحتى الذين وضعوا أيديهم على هذه المبالغات المفرطة، وأدركوا أن الجزء الأساسي من قوة إسرائيل يعود إلى المدد الغربي لها، فإنهم لم يتمكنوا، لأسباب عديدة، من نشر تصورهم هذا على نطاق واسع، ليصبح بمُكنته أن يزيح رواسب الجزع الذي كرسته آلة الدعاية الإسرائيلية الممنهجة النافذة والتي يساعدها الإعلام الغربي.

وعبثا حاول مؤرخون، ومنهم المصري قاسم عبده قاسم، أن يلفتوا الانتباه، ويعيدوا إلى الأذهان ما كان يقوم به الفرنجة في القرون الوسطى من الترام حيال الإمارات "الصليبية" التي كوّنوها في المكان نفسه التي قامت فيه إسرائيل، مثل الرها وأنطاكية وعكا وبيت المقدس، وعاش بعضها ما يزيد على قرن من الزمن ثم ذاب في محيطه الإقليمي فيما بعد.

اكتساب المناعة والاعتماد على الذات

وحدهم الفلسطينيون، ورغم الصدمة المروعة التي حدثت لهم أيام القتل والتهجير وبعده، راحوا يرون الأمر على حقيقته، دون مبالغة، وهي مسألة وفرها لهم الاقتراب الدائم والاحتكاك اليومي

> عاد الفلسطينيون إلى حمل السلاح كانت قدرتهم محدودة، لا تتعدى البندقية وصواريخ محدودة المدى، ضعيفة القوة التدميرية، قليلة الدقة، لكنهم تمكنوا رويدا رويدا من تطوير هذه القدرة، إلى أن صارت لديهم صواريخ قادرة على تغطية كل جغرافيا إسرائيل بالنيران، ونرى نوعياتها وامكانياتها تتطور من مواجهة إلى أخرى.

بالإسرائيليين، والذي أمدهم بعدة مزايا في وقت واحد هي: اعتياد التعامل مع الإيذاء ثم التحايل عليه أو مواجهته، واكتشاف نقاط الضعف في المجتمع الإسرائيلي، والمعرفة العميقة بشخصية اليهودي، باعتبار أن إسرائيل أعلنت نفسها دولة لليهود فقط.

اكتسب الفلسطينيون مناعة بمرور الوقت، مثلما يحدث في الجوانب البيولوجية للكائنات الحية، وصاروا أكثر قدرة على الاعتماد على الذات في الدفاع عن أنفسهم، بعد أن ظلوا زمنا طويلا يعتمدون على مساندة العرب عسكريا لقضيتهم.

هذا الاعتماد بني على إدراك أن لافتة "الصراع العربي – الإسرائيلي" قد سقطت أو على الأقل ترنحت، وأن الصراع تحول، بحكم ما مر به من منعطفات على مدار 75 عاما، إلى صراع فلسطيني- إسرائيلي، وأن العرب حتى لو مدوا يد العون المالي والدبلوماسي والإعلامي فإنهم لن يربضوا في الخنادق ويحملوا البنادق، مع الفلسطينيين.

في إطار هذا الفهم تم تطوير فكرة المقاومة، من مجرد الاكتفاء بصد هنا أو رد هناك، عبر عمليات فلسطينية متفرقة ضد إسرائيليين، مثل تلك الاستشهادية التي كان يقوم بها عناصر من حماس أو الجهاد الإسلامي، وكان الغرب يصفها بالإرهاب، وهو الوصف نفسه الذي لحق بعمليات قامت بها فتح أو حركات يسارية أخرى.

وجرّب الفلسطينيون انتفاضة الحجارة، التي اندلعت في ديسمبر/ كانون الأول 1987 واستمرت 6 أعوام، وحققت دعايات مذهلة للفلسطينيين، والأهم أنها أكسبتهم ثقة في أنفسهم وقدرة على تحويل العفوي إلى جهد منظم. أما الأكثر أهمية فهو انكشاف نفسية الجندي الإسرائيلي أمام الفلسطيني، إذ كان بعض الجنود يهربون أمام أطفال يقذفونهم بالحجارة، وصار المقلاع الفلسطيني يقف في وجه الدبابة، ليس بالطبع في تكافؤ الإيذاء إنما في تحقيق الرهبة.

وحين عاد الفلسطينيون إلى حمل السلاح كانت قدرتهم محدودة، لا تتعدى البندقية وصواريخ محدودة المدى، ضعيفة القوة التدميرية، قليلة الدقة، لكنهم تمكنوا رويدا رويدا من تطوير هذه القدرة، إلى أن صارت لديهم صواريخ قادرة على تغطية كل جغرافيا إسرائيل بالنيران، ونرى نوعياتها وامكانياتها تتطور من مواجهة إلى أخرى.

حيازة قوة متصاعدة أعطت الفلسطينيين منعة وصلابة نفسية، جعلتهم يتحدثون مع الإسرائيليين حديث الأنداد في ميادين القتال، وليس على طاولة التفاوض، التي طالما تمكنت إسرائيل من دفع أوراقه لتتساقط من يد المفاوض الفلسطيني.

وعلى درب الأنداد في ميادين القتال تأتي عملية "طوفان الأقصى" لتمحو بقايا أي رواسب للخوف الذي صنعته الدعايات الإسرائيلية ذات المبالغات والتهويلات، وهذا أثر له ما بعده في قابل الأعوام.

السابع من أكتوبر.. يوم الاجتياح الفلسطيني

د. عبد الله معروف
الجزيرة نت

> وقوع عدد كبير من الأسرى الإسرائيليين الأحياء في قبضة المقاومة لابد منطقيا أن يستخدم لإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في صفقات محتملة تختلف تماما عن ما سبقها. وهذا ما يفسر حرص المقاومة على نشر صور الأسرى وهم أحياء باستمرار في هذه المرحلة، بحيث تمنع إسرائيل من تجاهلهم كما فعلت مع الأسرى الموجودين لدى المقاومة منذ سنوات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه العملية تعتبر فرصة ذهبية لإجبار إسرائيل على فك الحصار عن غزة خوفا من اضطرار إسرائيل للدخول في حرب مفتوحة لا يمكنها تحملها.

أجزم أنه لم يكن ليدور في ذهن كاتب أشد سيناريوهات أفلام هوليود تعقيدا أن يتوقع أو يتخيل السيناريو الذي أفاق عليه العالم صباح السبت السابع من أكتوبر 2023. حيث شهدت الساعة 6:25 صباحا انطلاق آلاف الصواريخ من قطاع غزة باتجاه المواقع والبلدات الإسرائيلية داخل الخط الأخضر دفعةً واحدةً ودون مقدمات، ليتبين بعد أقل من نصف ساعة على بدء العملية أن إطلاق هذا الكم من الصواريخ والقذائف لم يكن أكثر من تغطية على عملية اجتياح واسعة لمقاتلي المقاومة الفلسطينية داخل الخط الأخضر، لتسقط مواقعَ ومستوطنات إسرائيلية عديدة في أيدي المقاتلين بشكل درامي غير مسبوق في عملية أطلق عليها (طوفان الأقصى)، وبالمقابل تعلن إسرائيل حالة الحرب لأول مرة منذ إعلان حالة الحرب صباح يوم السبت السادس من أكتوبر عام 1973، أي منذ نصف قرن بالضبط.

المشاهد التي انتشرت على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي كانت صادمة ومفاجئة على كافة الصعد، فما جرى لم يكن تسللا لأنه لم يحدث سرا، بل كان اجتياحا حقيقيا وفي رابعة النهار. فأن ترى المسلحين الفلسطينيين يتجولون في شوارع المستوطنات التي أقيمت قبل 75 عاما، والتي كانت حتى يوم الجمعة تعتبر مواقع شديدة التحصين بالقبة الحديدية التي تحميها من الجو، لم يكن مشهدا مألوفا، ذلك أن الخطر فاجأ هذه المستوطنات من البر لا الجو هذه المرة، هذا عدا الهجوم البحري الذي لم تتضح معالمه حتى لحظة كتابة هذا المقال.

لا تزال الأحداث في بدايتها، ويبدو للناظر لتكتيك وحركة المقاومين الفلسطينيين أنهم لا يتعاملون مع عملية محدودة وإنما مع عملية كبرى ذات بعد إستراتيجي تم التخطيط لها بعناية. ويمكن في هذه المرحلة المبكرة قراءة الحدث في عدة نقاط:

فأول ما لفت الأنظار في هذا اليوم على جميع المستويات هو حجم المفاجأة التي لم تتمكن إسرائيل من إخفائها، وكان غياب المعلومات والتقديرات عن حكومة الاحتلال وأجهزتها الأمنية دلالة فشل استخباري غير مسبوق، وبدا ذلك واضحا في غياب أي رد فعل إسرائيلي على الاجتياح الفلسطيني لمدة 4 ساعات كاملة فصلت بين بداية العملية وأول طلعة جوية إسرائيلية ضد قطاع غزة ردا على الهجوم الفلسطيني. فحتى في حرب عام 1973 التي شكلت وقتها مفاجأة لإسرائيل.

تبيَّن في بعض الوثائق الإسرائيلية المفرج عنها مؤخرا أن سيناريو الحرب كان مطروحا على طاولة حكومة غولدا مائير في ذلك العام، لولا أن تقديرات المؤسسة العسكرية والأمنية في ذلك الوقت استبعدت حدوث الهجوم فعليا. أما هذه المرة، فإن المعلومات كانت غائبة تماما عن المستوى الأمني الإسرائيلي كما يبدو، مما شلّ إسرائيل ومنعها من إبداء أي رد فعل لعدة ساعات ريثما استوعبت جزئيا ما كان يجري على الأرض. وحتى عندما بدأ نتنياهو يستفيق من الصدمة ليعلن عن اجتماعات على المستوى الأمني والحكومي لدراسة ما يجري، فإنه أعلن أن اجتماع الحكومة الأمنية المصغرة سيعقد الساعة الواحدة بعد الظهر، أي بعد سبع ساعات كاملة من بدء العملية، وهذا البطء الشديد غير المعهود يشير إلى عدم وجود أدنى استعداد لديه للتعامل مع هذا السيناريو. كما أن حجم الدمار الواسع الذي تسببت به الرشقات الأولى من الصواريخ والقذائف طرح تساؤلات حول جاهزية منظومة القبة الحديدية للتعامل مع عملية بهذا الحجم.

كما أن توقيت العملية بحد ذاته شكل إذلالا لإسرائيل، فقد أتى في اليوم الأخير من موسم عيد العُرش، أي في خضم استنفار عال لدى قوات الجيش والشرطة الإسرائيلية استمر 22 يوما لتأمين موسم رأس العام العبري والغفران والعُرش، وتزامن مع تصعيد عال في الضفة الغربية والقدس تحسبا من أي عمليات، وكان يفترض أن عملية الاستنفار والإغلاق مستمرة حتى يوم الأحد الثامن من شهر أكتوبر.

وكان التركيز الإسرائيلي في هذا الاستنفار متعلقا بالضفة والقدس ومتراخيا مع الجبهة الجنوبية في غزة، وذلك كرد فعل على تصعيد المقاومة المسلحة في الضفة.

تضفي هذه الظروف أهمية خاصة على عملية الاجتياح، فلا يمكن تجاهل ما يجري في القدس والمسجد الأقصى المبارك على مدى أكثر من سنة ونصف منذ مايو 2022. إذ إن الاستهداف الإسرائيلي للمسجد الأقصى المبارك (الذي أدى إلى حرب عام 2021) وصل خلال العام الماضي وهذا العام إلى مستويات لا سابق لها من العنجهية التي أظهرها وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير وتياره، ليصل الأمر إلى اقتراح اقتطاع أجزاء من المسجد الأقصى لصالح الجماعات الدينية المتطرفة. كما أن ذلك ترافق مع هجمة عاتية للمستوطنين على مواطني الضفة الغربية برعاية وزير المالية الإسرائيلية المتطرف بتسلائيل سموتريتش.

هذه الهجمة بدأت تظهر آثارها في مناطق شمال الضفة الغربية التي يعربد فيها جيش الاحتلال يوميا دخولا وخروجا من جنين وطولكرم ونابلس ومخيماتها مخلفا الضحايا الفلسطينيين، دون أي رد فعل من السلطة الفلسطينية التي تحرص على منع أي نشاط ضد جنود الاحتلال الإسرائيلي، أو رد فعل على مستوى قطاع غزة، وهو ما أشعر الجيش الإسرائيلي بالارتياح النسبي، ويبدو أن عملية التضليل الواسعة التي قامت بها المقاومة على مدى الأسابيع الماضية نجحت في تعزيز حالة استرخاء الجيش الإسرائيلي خاصة على الجبهة الجنوبية، حيث حرصت الفصائل الفلسطينية على عدم الدخول في مواجهة واسعة مع إسرائيل واتجهت لدعم مظاهرات الجدار الحدودي ذات الطابع الشعبي بدلا من ذلك.

خروج المقاومة عن نطاق العمل العسكري المحدود ضد السياج الأمني الإسرائيلي إلى اجتياح المناطق كافة والسيطرة الفعلية على قرى ومدن محيطة بالقطاع وعلى هذا المدى الواسع يقلب معادلة الردع بشكل كامل في المنطقة. فانهيار منظومة الردع الإسرائيلية بهذا الشكل الدرامي يدل على خلل عميق في بنية هذه المنظومة، وهي وإن كانت منظومة ذات سمعة عالمية إلا أنها -على الأقل فيما يظهر حاليا- لم تكن بتلك القوة التي أشاعتها عنها إسرائيل- وهذا يفتح الباب واسعا أمام تساؤلات عن بنية المشروع الإسرائيلي العسكري والأمني برمته، إذ لا يملك المتابع البسيط إلا أن يتساءل عن ما إذا كانت إسرائيل بتلك القوة التي يصورها بها الإعلام العالمي بالفعل.

مجرد طرح هذا التساؤل يعتبر بحد ذاته خطرا وجوديا على إسرائيل، فمنظومة الردع الإسرائيلية تقوم أساسا على الصورة الإعلامية التي عملت إسرائيل طوال خمسة وسبعين عاما على بنائها والحفاظ عليها، وهو المفتاح الذي قامت عليه فكرة اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل، وذلك على اعتبار أن إسرائيل أمر واقع وقوة كبرى تحاول بعض الأنظمة السياسية الاستعانة بها لحماية نفسها، فإذا تعرّت هذه الصورة الأسطورية لإسرائيل بهذه البساطة فإن اتفاقيات التطبيع معها، سواء الحالية أو القادمة، تفقد مبرراتها.

كما أن إطلاق عملية عسكرية إستراتيجية بهذا الحجم والشكل لابد أن يكون له آثار مهمة متوقعة على المدى القريب والمتوسط. فلا يتوقع أن يكون لدى المقاومة الفلسطينية أهداف من هذه العملية في الأفق أقل من إلزام إسرائيل بإيقاف الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك باعتبار أن ما حدث فيه كان الصاعق المباشر المفجر للأحداث قبيل بدء عملية الاجتياح.

كما أن وقوع عدد كبير من الأسرى الإسرائيليين الأحياء في قبضة المقاومة لابد منطقيا أن يستخدم لإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في صفقات محتملة تختلف تماما عن ما سبقها. وهذا ما يفسر حرص المقاومة على نشر صور الأسرى وهم أحياء باستمرار في هذه المرحلة، بحيث تمنع إسرائيل من تجاهلهم كما فعلت مع الأسرى الموجودين لدى المقاومة منذ سنوات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه العملية تعتبر فرصة ذهبية لإجبار إسرائيل على فك الحصار عن غزة خوفا من اضطرار إسرائيل للدخول في حرب مفتوحة لا يمكنها تحملها.

لا تملك إسرائيل الكثير من الخيارات في مواجهة هذه العملية، فالفرص أمامها للتعامل مع نتائج هذه المفاجأة تتضاءل مع مرور مزيد من الوقت، والمتفق عليه هو أن فكرة الردع الإسرائيلي التي تحطمت صباح السبت لا يمكن ترميمها بشكل كامل بعد هذه الهزيمة المذلة، فإسرائيل لم يسبق لها أن تعاملت مع هذا المستوى من الخطر الذي لا يمكنها أن تسميه خارجيا لأنه في قلب أراضي 48 لا خارج الحدود.

كما أن احتمال امتداد المواجهة لتعم الأراضي الفلسطينية وربما بعض الجبهات الحدودية يبقى أمرا غير مستبعد مع وصول الضغط النفسي في القدس -وهي الخاصرة الأضعف لإسرائيل- والضفة الغربية إلى الذروة، إضافة إلى إرهاصات الصدامات العسكرية مع الاحتلال في الضفة، بما يمكن أن يؤدي إلى حرب شوارع مفتوحة في مناطق الضفة الغربية، وهذا الأمر إن حدث وامتد فإنه سيشل قدرة إسرائيل على التعامل مع الحدث، وذلك لاتساع رقعة المواجهة.

النتيجة التي نصل إليها في خضم هذه الظروف هي أن المشروع الإسرائيلي برمته بات اليوم على المحك، ولا أظن أن إسرائيل يمكنها أن تجد مخرجا بسهولة، وبغض النظر عن النتيجة النهائية لهذه العملية، فإن أول ضحية لها سيكون بلا شك ثلاثة أسماء: نتنياهو، بن غفير وسموتريتش.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

الحاضنة المجتمعية.. درع المقاومة وحامي الروح المعنوية

غزة/ مريم الشوبكي:

فخر ممزوج بالخوف والترقب إلى ما ستؤول إليه الأمور في الساعات القادمة، بعد لجوء الاحتلال إلى قصف عشوائية للمنشآت المدنية في غزة، إلا أن شوارع القطاع المعبقة بدخان الصواريخ ورائحة البارود الممزوج بدماء الأبرياء يأبى ساكنيها إلا أن يظهروا كما تقول بيسان محارب من المغازي وسط قطاع غزة إن أعظم طريقة للمحافظة على الحاضنة المجتمعية للمقاومة هي التوقف عن إعادة نشر ما تنشره منصات التواصل الاجتماعي الاسرائيلية الموجهة باللغة العربية، والتي تهدف إلى بث الرعب، والخوف في نفوس المواطنين، وإثارتهم من أجل التأثير على المقاومة.

وتضيف محارب (27 عامًا) وهي أم لطفلين: "أفاجئ من بعض الغرّين الذين يعيدون نشر تغريدات لناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي باللغة العربية أفخاي أدرعي بعضهم على محمل الجد، أو على سبيل الاستهزاء، دون أن يعوا خطورة ما يفعلون بأنهم يساعدون الاحتلال في تحقيق أهدافه بزعزعة الروح المعنوية العالية التي عليها المواطنين".

ردع المحتكرين

أما أمير حجازي من حي تل الهوى جنوب غزة، فيبين أن توفير مقومات صمود المواطنين في هذه الأوقات هي "مسئولية يجب أن تديره وزارتي الاقتصاد، والزراعة في مواجهة احتكار بعض التجار، وضمان توفير كافة المواد التموينية، والخضار في عدة نقاط بيع في جميع المحافظات يسهل الوصول إليه في ظل تعطل حركة المركبات، وردع المحتكرين".

ويوضح حجازي لـ"فلسطين" أنه في الساعات الأولى لبدء هجوم المقاومة على المستوطنات الإسرائيلية فيما يسمى "غلاف غزة" صبيحة السابع من أكتوبر، لم يتمكن من توفير ربطة من الخبز إلا بعد العصر، لوجود طوابير على المخابز، والخضار بعضها كان شحيحًا في منطقته، داعياً المواطنين إلى الشراء على قدر الحاجة والابتعاد عن هلع تخزين المواد التموينين رأفة بالأسر المتعففة التي لا تجد من يعيلها، وحتى لا نضع المقاومة أمام أزمة إنسانية من صنع أيدينا.

في حين يدعو محمد اسليم من حي الزيتون شرق غزة، المواطنين إلى تجنب تناقل الشائعات، والأخبار غير الموثوقة، والتي تكون صنيعة الاحتلال الإسرائيلي من أجل نشر الخوف، والهلع بين الناس، والاهتمام بنشر أخبار إنجازات حققتها المقاومة، وحالة الرعب، والانهيار التي يعيشها الاحتلال.

ويحث اسليم في حديثه لـ"فلسطين" على تفقد الأهل والأقارب لضمان وجودهم في مكان آمنة، وتقديم الدعم النفسي، والعيني لهم بتوفير مواد تموينية، أو خضار في ظل خطورة الخروج من البيوت في ظل الأوضاع الأمنية الصعبة.

عائلة في مركز للإيواء

تجنب الشائعات

بدورها تبين الاختصاصية النفسية كفاية بركة أن الحاضنة المجتمعية هي أهم الأسباب التي تساعد المقاومة في استمرار عملياتها النوعية ضد الاحتلال، لأن المقاومين يحتاجون إلى الدعم المعنوي في صورته أعلى صوره الاجتماعية في هذه الظروف.

وتوضح بركة لـ"فلسطين" أن الخطاب الاجتماعي المنشور على شبكات المقاومة له تأثير إيجابي على المجتمع، فالناس تتابع كل ما يصدر عنها خاصة أن الرسائل التي تدعم صمود الناس وترفع معنوياتهم خاصة فيديوهات التي تنقل من أرض المعركة وتظهر إثخان المقاومة في العدو، وتبث الإنجازات العظيمة يحققها المقاتلون في الميدان، لأنهم يثقون بأنها تبث الأخبار الدقيقة بعيدًا عن الشائعات.

وتلفت بركة إلى ضرورة عمل الناس على تثبيت بعضهم البعض بعدم الانجرار وراء تهديدات العدو أو الضعف أمام مشاهد القتل والقصف والدمار الذي تخلفه عمليات القصف الجوي.

وتحذر في الوقت نفسه من متابعة منصات التواصل الخاصة بقادة الاحتلال، لأنه يتفننون في نشر كل أدوات الحرب النفسية، وكذلك تجنب مشاركة، أو نشر أخبار عن صفحات غير موثوقة.

وتدعو بركة المؤسسات العاملة في تقديم الخدمات التموينية للناس لابد أن يكون لها دور فعال في التواصل مع الناس وتلبية احتياجاتهم سيما الذين نزحوا من منازلهم، ومن هدمت بيوتهم، وذوي الشهداء، والجرحى، "فهذا جزء رئيس من الحاضنة الاجتماعية التي تحافظ على جبهة المقاومة الداخلية بعدم ترك النازحين يواجهون مصيرهم بمفردهم".

كما حثت المواطنين على عدم التعاطي أو التعامل مع أصحاب المحلات التجارية، والمخابز المحتكرين، والتواصل مع الجهات الخاصة للتبليغ عنهم.

كما تدعو الاختصاصية النفسية إلى توفير الأدوية الأساسية للأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة في البيوت، حتى لا يزيد لديهم القلق، والخوف، والتوتر.

وتناشد المواطنين بعدم التجمهر في أماكن القصف، والعمل على إفساح المجال لذوي الاختصاص لتقديم ما يلزم من خدمات، "عدم التجمهر أمام المسعفين ورجال الدفاع المدني والصحفيين يخفف الضغط المهني الذي يواجهه هؤلاء وهم بعيدين عن أسرهم وأبنائهم الذين هم في أمس الحاجة إليهم، ولكنهم آثروا خدمة أبناء شعبهم إيماناً بمسؤوليتهم المجتمعية تجاههم".

خلدته حماس في الذاكرة الجمعية العالمية

عز الدين القسام.. ملهم الثوار ونشيد الحرية فـ"فلسطين لا تحتمل هويتين"

غزة/ خاص فلسطين:

لا أحد في هذه الأيام وفي صفحات الإعلام أكثر شهرة من القسام، سواء نطق اسمه بقاف صريحة، أو بكاف عبرية، الجميع يرى فيه شبحا يقض مضاجع الاحتلال الإسرائيلي منذ عقود. إنه الشيخ عز الدين القسام، ذلك الرجل الذي ارتبط اسمه بالمقاومة، وكان دوره وهو شهيد تحت أنقاض الثرى، أقوى وأنكى وأكثر إيلاما من دوره وهو حي مطارد، تنتهي حياته برصاصات اخترقت جسده وأردته قتيلا في أحد جبال فلسطين، بعد أن رفض أن يسلم نفسه للمحتل البريطاني، كما رفض من قبل أن يسلم له فلسطين.

لم تكن حياة ذلك الفتى السوري أكثر من سجل ممتد من المقاومة، ونهر من المطاردات وأحكام الإعدام، فقد كان عدوا مشتركا لدول أوروبا المستعمرة، فحارب فرنسا في موطنه الأصلي سوريا، ثم جمع السلاح وألف الكتائب وحصّل التبرعات المالية، لدعم المقاومة والجهاد الوطني في ليبيا ضد المحتل الإيطالي، وكانت نهاية حياته حربا مفتوحة ضد الاحتلال البريطاني في فلسطين.

نال في حياته التي لم تطل كثيرا أحكاما متعددة بالإعدام، لكنها كانت أوسمة في سجلات ذكراه، وصحائف مشرقة في حقائب أيامه.

النشأة والتكوين الفكري

في بلدية جبلة الغافية في أحضان اللاذقية، تنسم عز الدين القسام عبق الحياة ذات فجر باسم من سنة 1882، وعلى إيقاع التراتيل والأذكار التي كانت خيط نور يربط منزله بأبواب السماء، عاش عز الدين حياته وطفولته الأولى، فقد كان ابنا لرجل عاش من أجل القرآن، وتحلى ببدائع قيم الدين الإسلامي.

في قرية جبلة تلقى القسام جزءا من معارفه الإسلامية واللغوية، قبل أن ينتقل في عامه الرابع عشر إلى الأزهر الشريف في القاهرة المائجة يومئذ بأسئلة الحضارة، وعناوين الآمال المعقودة على نخب متعددة من العلماء والسياسيين والمفكرين والشعراء.

درس القسام معارف إسلامية واسعة في الأزهر، وتأثر بكبار ذلك العصر من أمثال الشيخ محمد عبده، وبالزعماء الأفذاذ من أمثال مصطفى كامل وسعد زغلول، وغيرهم من الأصوات الثورية التي كانت تسائل وتدق بعنف فكري وسياسي عميق جدار الصمت وجبل الانحطاط والاستكانة التي ألقى بجرانه على أم الدنيا.

بعد سنوات من الدراسة في مصر عاد عز الدين وأخوه فخر الدين محملين بشهادة الأهلية في الشريعة الإسلامية، فبدأ ينشر دعوته وفكره الإسلامي الثوري في صفوف الناشئة والشباب بريف اللاذقية قبل أن يتمدد صدا عمله ليشمل سوريا كلها.

حمل الرجل لواء الإصلاح بين الناس، وردم حُفر الخلافات المتعددة بين الأفراد والمجموعات والطرق، حتى استطاع توحيد عدد كبير من الشباب، وتوجيه أنظارهم إلى الهدف الأسمى، وهو طرد الاحتلال الفرنسي من سوريا، ولاحقا منع إقامة دولة يهودية في فلسطين، وكان يهتف في الجماهير بصراحة أن الثورة المسلحة هي الحل الوحيد.

المسار الثوري

بدأ القسام مساره منذ 1903 بتأسيس وتحريك ثقافة التطوع، فجهز أول فيلق من المتطوعين (250) الساعين إلى الجهاد في ليبيا حين كانت ترزح تحت أبشع الفظاعات التي مارسها الإيطاليون بعنف غير مسبوق ضد كتائب المقاومة، لكن السلطات العثمانية لم تسمح لهم بالسفر لنقل التبرعات وإيصال المتطوعين، وقد كانت تلك الكتيبة أول نواة للكتائب شبه العسكرية التي سيواصل القسام لاحقا تشكيلها في مراحل ومحطات متعددة.

بعد تلك التجربة تحول القسام إلى نمط آخر عندما باع منزله وانتقل من بلدته إلى قرية الحفة الجبلية، ليكون عونا وسندا لعمر البيطار في ثورة جبل صهيون (1919-1920)، ونتيجة لهذا الموقف

حكم عليه الفرنسيون بالإعدام غيابيا، مما دفعه إلى مغادرة الشام (سوريا) واللجوء إلى فلسطين، بعد أن أخفقت ثورة البيطار.

حين وصل إلى فلسطين في العام 1921 عمل الرجل معلما وداعية ومأذونا شرعيا، فأذكى العزائم مبدداً الجهل والأمية المنتشرة في تلك الفترة، فجمع بين أعمال التعليم والدعوة ونشر الوعي السياسي وتأسيس الكتائب وحشد الشباب.

وقد اتخذ القسام من مدينة حيفا منطلقا، والتحق فيها بالمدرسة الإسلامية، وأصبح مع الزمن من أهم شيوخها وأساتذتها المرموقين، قبل أن يترأس جمعية الشبان المسلمين، لتصبح فيما بعد الوقود الأساسي للثورة التي سعى إلى إطلاقها وأرادها ماحقة تحرق آمال البريطانيين في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وتبطل مفعول وعد بلفور.

صرخة القسام

عرف القسام بجرأته وصراحته في الدعوة إلى قتال الإنجليز وتحريضه المستمر على تحرير الأرض منهم ومنع إقامة الدولة اليهودية، وقد كان لذلك وقع عاصف على الاحتلال البريطاني فبادر باعتقال القسام، ثم أفرج عنه فيما بعد مرغما بسطوة الجماهير الغاضبة.

آمن القسام بضرورة بناء التنظيم القوي، فعمل على إنشاء خلايا سرية متخصصة، ولم يكن عدد الخلية يزيد على خمسة أشخاص، ومع توسع الخلايا تعددت مهامها من الدعوة إلى التحريض على الجهاد والتعليم والإصلاح والوعي السياسي والتكوين العسكري والاستخبارات.

ورغم سعيه لتأجيل المواجهة العسكرية المفتوحة مع الإنجليز حتى يكتمل الإعداد ببناء قوة ضاربة وتأسيس تنظيم متكامل؛ فإن الانتظار لم يطل كثيرا، فقد وضع الإنجليز حركته الناشئة تحت عين المراقبة الدائمة، مما اضطره إلى الخروج من حيفا إلى قضاء جنين، حيث بدأ رسله يتقاطرون إلى القرى شارحين لأهلها ضرورة الثورة وأهدافها.

في 15 نوفمبر/تشرين الثاني من عام 1935 فجر المجاهد الشيخ عز الدين القسام شرارة الثورة الفلسطينية الأولى، وبدأ في تحريض الفلسطينيين على الثورة المسلحة، وبذلك أصبح الشيخ القسام المطلوب الأول الذي يسعى الإنجليز لتصفيته أو إلقاء القبض عليه، خوفا من انفجار الوضع من تحت أقدامهم، خصوصا بعد أن بدأت كتائبه تحصد الانتصارات تلو الأخرى، عبر عمليات عسكرية دقيقة لم تستطع القوات البريطانية تحديد مصدرها أو المسؤولين عنها.

وحين اشتدت المتابعة والملاحقة الإنجليزية بحقه لجأ الشيخ القسام إلى جبال يعبد في جنين، حيث استشهد برفقة نائبه الشيخ فرحان السعدي و14 من رفاقه الثائرين في معركة غير متكافئة بين الفريقين، قضى فيها القسام شهيدا معتصما بمصحفه وبندقيته التي كانت أعظم زاده في الدنيا.

وقد كان استشهاد القسام حدثا عظيما في تاريخ فلسطين والشام كله، واعتبر يوم حزن وحداد عام في فلسطين، فيما كان تشييعه ثورة أخرى جرفت بالدم والدمع كثيرا من قوة وجبروت بريطانيا والعصابات الصهيونية، وخصوصا حين اندلعت بعد ذلك ثورة 1936، وكادت أن تحقق أهدافها لولا تخاذل الأنظمة العربية يومها.

ملهم الثوار

تحول القسام بعد رحيله إلى ملهم للثوار ونشيد للحرية، فتعمق في الذاكرة الجمعية للفلسطينيين، وأخذ بعدا عالميا بعد أن أخرجته حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من المحلية الفلسطينية إلى عالمية المقاومة، وأطلقت اسمه على جناحها العسكري الذي تعزز مع الزمن ليكون الجيش الوطني الفلسطيني الأقوى والأكثر قدرة وجرأة على مقارعة الاحتلال الإسرائيلي منذ 1992 وحتى يومنا هذا.

ومع حماس، عاد الشيخ القسام من جديد يضرب في أعماق الاحتلال، ويهز قوته يوما بعد يوم، وينسف بشكل متواصل كما أراد قبل 86 سنة، ورقة وعد بلفور، مؤكدا أن أرض فلسطين لا تحتمل هويتين، فإما نحن أو نحن.

منذ بدء "طوفان الأقصى".. صحفيو غزة في دائرة النار

غزة/ الجزيرة نت:

كُتبت النجاة بأعجوبة لمراسل قناة "الغد" الفضائية في غزة الصحفي إبراهيم قنن وزميله مهندس البث الفضائي حسام الكردي بعد غارة جوية إسرائيلية كادت أن تلحقهما بقائمة الشهداء التي سُجلت منذ بدء عملية "طوفان الأقصى" صباح السبت الماضي.

وقعت هذه الحادثة داخل مستشفى ناصر الحكومي في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة عندما كان طاقم القناة يستعد للخروج على الهواء مباشرة برسائل تنقل تطورات الأحداث الميدانية المتلاحقة التي بدأت بعملية "نوعية" للمقاومة داخل ما تعرف بـ"مستوطنات غلاف غزة" وتبعتها سلسلة غارات جوية إسرائيلية مكثفة أسفرت عن مئات الشهداء والجرحى في القطاع، بينهم صحفيون.

يقول الكردي إنه وزميله ترجلا من السيارة داخل المستشفى، وكانا على بعد متر واحد فقط من سيارة إسعاف أصابها صاروخ بطريقة مباشرة واخترق سقفها، وتناثرت شظاياه في أرجاء المكان.

أصيب قنن (48 عاما) والكردي (39 عاما) بشظايا الصاروخ، وتسببت لهما بجروح في أنحاء جسديهما استدعت دخولهما المستشفى لتلقي العلاج اللازم، ليظهر قنن بعد ساعتين فقط على شاشة القناة في رسالة مباشرة متعاليا على جراحه في سبيل نقل الحقيقة وأداء رسالته المهنية.

يقول الكردي إن قنن وباقي أفراد الطاقم كان لديهم الإصرار على العودة السريعة للعمل ونقل صورة الواقع للعالم ومشاهد الضحايا وبينهم أعداد كبيرة من النساء والأطفال قضوا في جرائم مروعة ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بقصف المنازل على رؤوس ساكنيها.

ومع اللحظات الأولى لـ"طوفان الأقصى" استشهد الصحفيان الشابان محمد الصالحي وإبراهيم لافي، وفُقدت آثار اثنين آخرين هما نضال الوحيدي وهيثم عبد الواحد ولا يزال مصيرهما مجهولا، فيما أصيب آخرون بجروح متفاوتة أثناء عملهم بتوثيق تطورات الأحداث في الميدان.

واستشهد الصالحي مصور وكالة "السلطة الرابعة" ولافي مصور وكالة "عين ميديا" بنيران الاحتلال خلال تغطيتهما مجريات الأحداث على السياج الأمني الإسرائيلي الفاصل مع غزة شرق مخيم البريج للاجئين وسط القطاع.

وبحسب توثيق مؤسسات نقابية فلسطينية، فإن الشهيدين الصحفيين كانا يرتديان زيا يميزهما كصحفيين ويحملان معدات وآلات تصوير، مما يشير إلى تعمد قوات الاحتلال استهدافهما وقتلهما كما في جرائم سابقة كان الصحفيون ضحيتها ما بين شهيد وجريح، وكذلك أسرى في سجون الاحتلال.

ولا يزال الاتصال مفقودا بمصور قناة النجاح الفضائية نضال الوحيدي، ومصور وكالة "عين ميديا" هيثم عبد الواحد، وما زال مصيرهما مجهولا منذ اللحظة الأخيرة التي شوهدا فيها يغطيان التطورات الميدانية قرب معبر بيت حانون (إيرز) شمال القطاع.

وكما في كل عدوان إسرائيلي على غزة كان للصحفيين نصيب من فاتورة الخسائر الناجمة عن كثافة الغارات الجوية واستهداف المنازل والمنشآت المدنية.

ووثقت نقابة الصحفيين تدمير غارة جوية بشكل كلي لمنزلي مدير إذاعة "زمن" المحلية الصحفي رامي الشرافي، والمذيع في قناة "القدس اليوم" الفضائية باسل خير الدين.

وأسفرت الغارات الجوية التي دمرت برج فلسطين في شارع الشهداء وبرج وطن في شارع الجلاء بمدينة غزة عن تدمير مقر مؤسسة فضل شناعة الإعلامية التي تكتسب اسمها من الصحفي الشهيد فضل شناعة مصور وكالة رويترز العالمية، والذي استشهد قبل سنوات بقذيفة إسرائيلية استهدفت سيارته المميزة بشارة الصحافة وسط القطاع، إضافة إلى تدمير مقر صحيفة الأيام ووكالة معا المحليتين.

وصنّف رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني المحامي صلاح عبد العاطي الاستهداف الإسرائيلي المتعمد ضد الصحفيين ومنازلهم ومؤسساتهم بأنه "جريمة حرب".

وقال عبد العاطي إن "القانون الدولي وكل القرارات الأممية والمواثيق الدولية تنص على توفير الحماية للصحفيين، واستهدافهم المتعمد هو جريمة حرب تستدعي المحاسبة".

واستنادا إلى رصد وتوثيق الهيئة يؤكد عبد العاطي أن قوات الاحتلال تتعمد إلحاق الضرر الجسدي بالصحفيين قتلا وجرحا بهدف ثنيهم عن ممارسة عملهم، فضلا عن عرقلة عملهم بقطع الخدمات الحيوية الأساسية كالإنترنت، وتدمير مكاتبهم الصحفية ومقار مؤسساتهم الإعلامية، والهدف الأساسي للاحتلال برأيه "حجب الحقيقة عن العالم والتغطية على جرائمه".

وهذه السياسة العدائية -التي وصفها عبد العاطي بالجرائم- تصب في "خانة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان عموما وللصحفيين خصوصا، وتزداد خطورتها أنها ترتكب في فترة حرب، مما يستدعي مقاطعة دولة الاحتلال ومحاسبتها على جرائمها".

نهاية الحرب والعودة للمنزل حلم الطفلة النازحة الغزية مرح

غزة/ الأناضول:

تلعب الطفلة مرح العطار بكرة قدم بلاستيكية داخل ساحة مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا"، لجأت إليها بعد تعرض المناطق السكنية في قطاع غزة لهجمات عدوانية إسرائيلية.

وتشغل العطار (10 سنوات) وقتها في تلك المدرسة غرب مدينة غزة، بعد أن اضطرت لترك منزلها، باللعب والمرح بتلك الكرة التي جلبتها معها من منزلها.

وتأمل الفتاة الصغيرة أن تعود لبيتها الذي يحده أرض زراعية صغيرة تحتوي على أشجار ونباتات شاركت في زراعتها مع والدها.

الفتاة الصغيرة تحاول اللهو على وقع انفجارات عنيفة تسمع جراء الغارات العدوانية الإسرائيلية وصواريخ فصائل المقاومة.

وتقول مرح إنها تشعر بالخوف من ساعات الليل حين يعم الظلام بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وهو الوقت الذي تزداد فيه الضربات الإسرائيلية على قطاع غزة.

وتضيف: "خرجنا من بيوتنا وتركنا ملابسنا وألعابنا هناك".

وأردفت: "أحب اللعب بألعابي وأتمنى أن أرجع لبيتي ففيه كل شيء مياه وكهرباء وألعاب وأشجار"، وتابعت: "لا أحب الليل.. الظلام دامس، وأصوات انفجارات كثيفة".

وأمس، قال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي بغزة سلامة معروف، إن "الجيش الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الأخيرة مجازر بحق 15 عائلة، قصف منازلها بشكل مباشر دون إنذار، ما أسفر عن وقوع شهداء وجرحى غالبيتهم من الأطفال".

وبحسب وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، فإن "نحو 80 ألفا و300 فلسطيني نزحوا إلى مدارس الوكالة حتى مساء أمس".

وواصلت عائلات فلسطينية النزوح من منازلها قرب المناطق الحدودية لغزة أو الملاصقة لمناطق استهدفتها الحتلال الإسرائيلي في ضربات مكثفة؛ ما أسفر عن تضرر أو تدمير منازل بالكامل.

ويعتقد النازحون أن مدارس الوكالة الأممية قد تكون أكثر أمنا لهم من منازلهم.

الاحتلال يضخ 45 مليار دولار لحماية الشيقل من الانهيار

الناصرة/ وكالات:

قررت دولة الاحتلال الإسرائيلي ضخ 45 مليار دولار سيولةً نقدية في الأسواق لحماية الشيقل من الانهيار على خلفية تطورات عملية "طوفان الأقصى"، وذلك بعدما تراجع لأدنى مستوى في 8 سنوات.

وقال البنك المركزي الإسرائيلي، أمس، إنه سيبيع ما يصل إلى 30 مليار دولار من العملات الأجنبية، وسيوفر سيولة بقيمة 15 مليار دولار أخرى لحماية الشيكل، الذي تراجع بنسبة كبيرة في أعقاب عملية "طوفان الأقصى" التي باتت تهدد الاقتصاد الإسرائيلي.

وتنذر عملية "طوفان الأقصى" بمراجعة وكالات التصنيف العالمية للتقييم الائتماني لسندات الدين في دولة الاحتلال وجميع الأصول المالية الأخرى.

وقال "بنك إسرائيل" في بيان على موقعه على الإنترنت، أمس، نشرت "ماركت ووتش" الأميركية مقتطفات منه: "سيعمل البنك في السوق خلال الفترة المقبلة من أجل تخفيف التقلبات في سعر صرف الشيكل وتوفير السيولة اللازمة لاستمرار حسن سير عمل الأسواق".

وبالإضافة إلى الـ30 مليار دولار، قال بنك (إسرائيل) إنه سيوفر سيولة للسوق من خلال آليات مبادلة تصل إلى 15 مليار دولار.

وتراجع الشيقل بنسبة 1.71%، يوم الاثنين، إلى 3.9011 مقابل الدولار، وهو أضعف سعر له منذ ثماني سنوات.

وكان بنك (إسرائيل) المركزي قد أعلن، أمس، عن برنامج للحفاظ على الشيقل من التقلبات الناجمة عن الحرب القائمة بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. وذكر البنك أنه قرر بيع ما يصل إلى 30 مليار دولار من العملات الأجنبية في الأسواق المحلية، لتلبية أي طلب متزايد على العملة الأميركية. وفجر السبت، أطلقت حركة حماس وفصائل فلسطينية أخرى في غزة عملية "طوفان الأقصى" العسكرية ضد (إسرائيل)، ردا على اعتداءات القوات والمستوطنين الإسرائيليين المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته، ولا سيما المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة.

وكثفت إسرائيل قصفها لقطاع غزة اليوم.

وفي وقت سابق أمس، تراجع سعر صرف الشيقل في التعاملات الصباحية إلى أدنى مستوياته منذ مارس/آذار 2016 أمام الدولار، مسجلا مستوى 3.93 شواكل/ دولار.

وبعد إعلان "بنك إسرائيل"، صعد الشيقل قليلا إلى مستوى 3.90 شواقل/ دولار واحد بحلول الساعة (07:00 بتوقيت غرينتش).

وأول من أمس، قال موقع "غلوبس" المختص بالاقتصاد الإسرائيلي إن "الهجوم المفاجئ الذي شنته حماس، مصحوبا بالخلاف الاجتماعي والسياسي في إسرائيل (خطة إصلاح القضاء)، سيؤدي إلى المزيد من انخفاض قيمة الشيكل".

تلغراف: قائد وحدة "الشبح" الإسرائيلية ضمن قتلى طوفان الأقصى

لندن/ وكالات:

قالت صحيفة تلغراف البريطانية إن العقيد روي ليفي الشهير بقيادته وحدة النخبة العسكرية التي حملت اسم "الشبح" لقي مصرعه على يد مقاتلي حركة المقاومة الإسلامية حماس السبت الماضي.

وكشفت الصحيفة أن ليفي (44 عاما) كان ضمن عشرات الجنود والضباط الذين تأكد مقتلهم.

وذكّرت تلغراف بحديث سابق لها مع روي ليفي في 2020 تحدث فيه عن حزب الله اللبناني قائلا "إنهم لا يستريحون، إنهم يستيقظون كل صباح ويقولون: ماذا يمكننا أن نفعل للمساعدة في الحرب؟".

ولقي نحو 1100 إسرائيلي مصرعهم منذ هجوم طوفان الأقصى، بينهم عشرات الجنود والضباط، فيما يوجد عدد غير معلوم منهم أسرى لدى المقاومة الفلسطينية.

وقد استدعت حكومة الاحتلال الإسرائيلية الفاشية عددا كبيرا من جنود الاحتياط بلغ 300 ألف جندي في إطار الرد على هجوم حماس من قطاع غزة على جبهات متعددة.

الاحتلال يغلق حقل غاز "تمار" الرئيسي بسبب المعارك مع غزة

الناصرة/ فلسطين:

أوعزت حكومة الاحتلال الإسرائيلية المتطرفة بإغلاق حقل الغاز الرئيسي "تمار"، والذي تديره شركة "شيفرون" بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة بعد إعلانه شن عدوان واسع على قطع غزة.

وقالت شركة "شيفرون" في بيان أمس: "أولويتنا القصوى هي سلامة موظفينا والمجتمعات التي نعمل فيها والبيئة ومنشآتنا"، وأشارت إلى أنها لا تزال تزود العملاء في إسرائيل والمنطقة من حقل آخر للغاز وهو "ليفياثان".

قد يؤدي توقف حقل "تمار" إلى انخفاض الشحنات أو حتى تأخيرها، بعد أن خططت مصر لاستئناف صادرات الغاز الطبيعي المسال هذا الشهر قبل حلول فصل الشتاء الأوروبي.

وأدت اكتشافات الغاز في (إسرائيل) خلال العقدين الماضيين إلى تحويلها إلى دولة مصدرة للوقود الأزرق، وتذهب بعض الإمدادات إلى مصر، ومنها إلى أوروبا، التي تبحث عن بدائل للغاز الروسي القادم عبر الأنابيب.

وفي أغسطس الماضي، قالت (إسرائيل) إنها ستصدر المزيد من الغاز من حقل "تمار" إلى مصر مع تعزيز العلاقات مع جارتها، ويخيم عدم اليقين على هذه الخطط مع تصاعد التوترات في الشرق الأوسط بعد أن أطلقت "حماس" عملية "طوفان الأقصى" من قطاع غزة على إسرائيل يوم السبت الماضي.

ويقع حقل "تمار" البحري على بعد 24 كيلومترا غرب عسقلان، شمال قطاع غزة، ويتم استخراج الغاز في الحقل من 6 آبار، ويتراوح إنتاج كل واحد منها ما بين 7.1 و8.5 مليون متر مكعب يوميا، وفقا لشركة "شيفرون".

منظمة حقوقية: حصار غزة عقاب جماعي وجريمة حرب

واشنطن/ وكالات:

أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش، مساء أمس، أن حرمان الفلسطينيين من الغذاء والكهرباء يُعد عقاباً جماعياً وهو جريمة حرب.

جاء ذلك في أعقاب أوامر وزير جيش الاحتلال يوآف غالانت بمنع كافة الإمدادات الغذائية والكهرباء عن سكان قطاع غزة. وقال المنظمة الحقوقية، إن "هذا الأمر يعرض للخطر حياة 2.2 مليون فلسطيني يعيشون تحت الحصار الإسرائيلي الساحق وغير القانوني".

وأضافت أنه "على الجنائية الدولية أخذ العلم بتصريحات غالانت البغيضة".

حزب الله ...

أنه قصف مركز قيادة فرقة الجليل التابعة للجيش الإسرائيلي، وكذلك قيادة كتيبة تابعة للواء الغربي في الجيش.

وأضاف أنه هاجم أيضا ثكنتي برانيت وأفيفيم الإسرائيليتين بالصواريخ الموجهة وقذائف الهاون.

وفي وقت سابق، حذّر رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله، الشيخ محمد يزبك، من أنّه "عندما يتجاوز العدو حدوده والخط الأحمر سيرى ما لم يتوقعه من المقاومة الإسلامية في لبنان ومن محور المقاومة".

وقال إنّ "كلّ المقاومين هم جنود غزة، ولن نترك فلسطين". وقال يزبك، خلال مراسم رفع راية فلسطين على تلة عين بورضاي على مشارف مدينة بعلبك، بحضور ممثلين عن الفصائل الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية، أمس: إنّ "معركة طوفان الأقصى هي معركة الجميع، قدمنا وسنقدم الشهداء تلو الشهيد حتى يتم التحرير، وتعود الأمة إلى أصالتها، وتعود القضية الفلسطينية أولى أولويات الأمة وكل عاشقي الحرية".

بدوره، قال ممثل حركة حماس في البقاع، محمود بركة، إنّ "هذه المفاجأة التي أتت بها المقاومة لم يستطع العدو الصهيوني حتى الآن أن يستفيق من هول ما جرى، وبالتالي هذه المواجهة ستغيّر وجه الصراع وفق معادلات ردع جديدة".

ورأى أنّ "ما حصل من اجتياح وطوفان للمستوطنات وقتل وأسر وغنائم مختلفة، لم يحصل في تاريخ الاحتلال منذ إنشائه، وعنوان المعركة المسجد الأقصى الذي وحد فصائل المقاومة في غرفة عمليات مشتركة".

في المقابل، أصيب 6 جنود إسرائيليين أحدهم حالته خطيرة، في تبادل لإطلاق النار أمس، عند الحدود الفلسطينية ـ اللبنانية، وفق "القناة 12" العبرية، فيما استشهد ثلاثة مقاومين من حزب الله في قصف إسرائيلي على جنوب لبنان.

وزعم جيش الاحتلال أن قواته "قتلت عدداً من المسلحين الذين اجتازوا الأراضي الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية"، معلناً أن مروحياته العسكرية شنّت غارات في المنطقة. وأوضحت إذاعة جيش الاحتلال أن الموقع يقع بالقرب من مستوطنة أدميت، على الجانب الآخر من بلدتَي علما الشعب والظهيرة الحدوديّتين اللبنانيتين.

كما أمرت قيادة الجبهة الداخلية لجيش الاحتلال سكان 28 مستوطنة في شمال فلسطين المحتلة، بالقرب من الحدود اللبنانية، بالبقاء في الملاجئ حتى إشعار آخر، وذلك "خوفاً من الهجمات الصاروخية، مع ارتفاع درجات الحرارة على الحدود مع لبنان"، وفق وسائل إعلام إسرائيلية. وأعلنت "سرايا القدس"، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مسؤوليتها عن العملية التي نفذت في الجنوب اللبناني عند الحدود مع فلسطين المحتلة.

وقالت سرايا القدس إن هذه العملية جزء من عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

إلى ذلك، قالت وسائل إعلام عبرية إن 12 صاروخا أطلق من جنوب لبنان باتجاه الجليل الأعلى وجبل الشيخ، وسمعت صفارات الإنذار في مستوطنات يفتاح وراموت نفتالي في الجليل. وسمعت أصوات اشتباكات وانفجارات في بلدة خراج الضهيرة الحدودية (قضاء صور) وشوهدت سحب الدخان من بلدات ساحل صور الجنوبي.

4 شهداء ...

كانوا يستقلونها في منطقة الحرائق عند الطريق الالتفافي جنوب الخليل، كما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على شاب آخر وصحفيين، وكسروا عددا من كاميرات الصحفيين واستولَوا عليها.

كما اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على المصور مشهور الوحواح، والسائق أحمد قزاز، وعلى الصحفيين ساري جرادات، ومصعب التميمي، وموسى القواسمة، ووسام الهشلمون وكسروا كاميراتهم واستولوا عليها وعلى عدد من كاميرات صحفيين آخرين، كما أطلقوا الرصاص صوبهم وصوب الصحفيين يسريي الجمل وحازم بدر.

كما استشهد الشاب، الشاب راجح حسام طه، فجر أمس، برصاص جيش الاحتلال في منطقة واد النصارى شرق مدينة الخليل.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أطلقت وابلا من الرصاص الحي صوب الشاب طه، بزعم محاولته اقتحام حي واد النصارى بجرافة، المحاذي لمستوطنة كريات أربع المقامة على أراضي المواطنين شرق الخليل والمغلق من قبل الاحتلال منذ عام 2000.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، عن استشهاد الشاب منتصر عبد الحميد زعاقيق (31 عاما) في المستشفى الأهلي، متأثرا بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال الحي بالرأس، في بيت أمر، شمال الخليل.

واندلعت مواجهات في بلدة بيت أمر عقب اعتداء قوات الاحتلال على مشيعي الشهيد الشاب محمود باسم اخميس (18 عاما) على مدخل البلدة.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص صوب المواطنين، ما تسبب بإصابة الشاب زعاقيق بعيار ناري في الرأس، حيث وصفت إصابته بالخطيرة، ليعلن عن استشهاده لاحقا، وخمسة آخرين في أطرافهم العلوية والسفلية، كما أصيب عشرات المواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط وبالاختناق نتيجة استنشاق الغاز السام المسيل للدموع.

وارتقى الشهيد خميس متأثرا بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة بيت أمر، السبت الماضي، خلال مواجهات على مدخل البلدة.

كما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، عن استشهد الطفل آدم الجولاني (16 عاما)، متأثرا بإصابته برصاص الاحتلال قرب حاجز قلنديا العسكري شمال القدس المحتلة، الليلة قبل الماضية.

وكان ثلاثة شهداء ارتقوا، الليلة قبل الماضية، برصاص الاحتلال خلال مواجهات قلنديا، وأصيب ثلاثة آخرون بالرصاص بينها اصابتان بحالة الخطر، تم نقلهم إلى مجمع فلسطين الطبي، حيث أعلن صباح أمس عن استشهاد الطفل الجولاني.

إصابات ومواجهات

إلى ذلك، أصيب عدة شبان بالرصاص الحي، والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، مساء أمس، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، جنوب وشرق نابلس.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في نابلس، بأن ثلاثة شبان أصيبوا بالرصاص الحي، منهم اثنان بمنطقة القدم، وآخر بمنطقة الصدر واليد، فيما أصيب شاب آخر بالشظايا بمنطقة الرأس، خلال مواجهات على حاجز حوارة العسكري.

وأشارت مصادر محلية إلى أن مواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال على الحاجز، أطلق خلالها الاحتلال الرصاص الحي، وقنابل الغاز السام المسيل للدموع، ما أدى لإصابة العشرات بالاختناق.

وفي بلدة بيت فوريك شرقا، اندلعت مواجهات بين قوات الاحتلال والشبان على الحاجز العسكري المقام على مدخل البلدة، أطلق خلالها الجنود قنابل الصوت والغاز، ما أدى لإصابة عدد من المواطنين بالاختناق.

في بلدة دوما جنوب نابلس، أصيب مواطن، مساء أمس، بالرصاص الحي عقب هجوم لمستعمرين على المزارعين.

وقال رئيس مجلس قروي دوما سليمان دوابشة، إن مستعمرين هاجموا قاطفي الزيتون قرب مدخل البلدة الغربي، وسط إطلاق الرصاص وحماية من جيش الاحتلال، ما أدى لإصابة أحد المواطنين بالرصاص الحي.

وأضاف دوابشة أن المستعمرين أحرقوا أربع مركبات في المنطقة، وسط اندلاع مواجهات.

كما أصيب أربعة مواطنين برصاص قوات الاحتلال، مساء أمس، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة.

وذكرت مصادر أمنية أن مواطنا أصيب بالرصاص الحي في البطن والقدم، و3 آخرين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في الأطراف السفلية، خلال المواجهات عند مدخل البيرة الشمالي، نقلوا على إثرها إلى مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله.

كما أصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص الحي، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال، عند مدخل مخيم الجلزون، شمال رام الله.

وأصيب مواطنان برصاص قوات الاحتلال، خلال مواجهات اندلعت عند حاجز الجلمة العسكري، شمال جنين. وأفادت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، بأن إصابتين بالرصاص الحي في الحوض والصدر وصلتا مستشفى ابن سينا التخصصي في جنين.

إلى ذلك، أصيب شاب بالرصاص الحي في الرأس، ووصفت إصابته بالخطيرة، مساء أمس، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة العيسوية، شمال شرق القدس المحتلة.

وفي السياق، اندلعت مواجهات في حيي "وادي الجوز" و"راس العمود"، وفي منطقة الثوري، وفي بلدة جبل المكبر بالقدس المحتلة، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص الحي، والرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والغاز السام المسيل للدموع، وقنابل الصوت، صوب المواطنين.

اعتقالات

على صعيد آخر، شنّت قوات الاحتلال، أمس، حملة اعتقالات واسعة في الضفة طالت على الأقل 40 مواطنًا، توزعت على محافظات الخليل، وبيت لحم، وطوباس، وطولكرم، ونابلس، وأريحا، ورام الله والبيرة، والقدس.

وقال نادي الأسير، إن جزءًا من المعتقلين أسرى سابقون تعرضوا للاعتقال، ومنهم من أمضى سنوات في سجون الاحتلال، وكان من بينهم الأسير السابق رائد ريان من بلدة بيت دقو، الذي خاض إضرابًا عن الطعام استمر لمدة 113 يوما رفضا لاعتقاله الإداري، وكان الاحتلال قد أفرج عنه في شهر تموز المنصرم.

في سياق منفصل، واصلت قوات الاحتلال، أمس، إغلاق الحواجز المحيطة بمدينة القدس المحتلة، لليوم الثالث على التوالي.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال تواصل إغلاق حواجز قلنديا، ومخيم شعفاط، والحاجز القريب من مسجد بلال بن رباح، وبيت اكسا، وحاجز الجيب، أمام تنقل المقدسيين، ما أدى إلى عرقلة تنقل المواطنين، فيما سمحت بالدخول والخروج عند حاجزي الزعيم وحزما فقط.

إلى ذلك، أعاقت قوات الاحتلال منذ ساعات صباح أمس وصول المواطنين إلى المسجد الأقصى المبارك، وسمحت للمواطنين من كبار السن بالدخول إلى المسجد فقط.

في الأثناء، جرفت قوات الاحتلال، أمس، أراضي زراعية شرق محافظة قلقيلية لصالح التوسع الاستعماري.

وقالت مصادر محلية إن الاحتلال جرف مساحات من أراضي بلدة عزون الواقعة بالقرب من المدخل الشمالي الرئيس للبلدة، بهدف توسعة الشارع الاستعماري رقم (55)، الرابط بين مدينتي قلقيلية ونابلس.

678 شهيدًا ...

وأوضحت أن الاحتلال يوسع دائرة الاستهداف للطواقم الطبية والمرافق الصحية، وسيارات الإسعاف، مما تسبب باستشهاد 5 منهم، وإصابة 10 آخرين بجراح مختلفة، كما تم استهداف 7 مستشفيات ومراكز صحية.

ولفتت إلى أن قوات الاحتلال تعمدت استهداف سيارات الإسعاف، حيث استهدفت 11 سيارة اسعاف، وإحدى سيارات الخدمات الصحية، ودمرها بالكامل وأخرجها عن الخدمة.

وطالبت الصحة، الجهات ذات العلاقة بفتح ممر آمن لدخول المساعدات الطبية العاجلة لمستشفيات قطاع غزة، لضمان وصول جرحى العدوان لخدماتهم التخصصية المفقودة.

مجازر إسرائيلية

ونفذت طائرات الاحتلال مجزرة، أمس، في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، راح ضحيتها نحو 50 مواطنًا.

وبحسب مصادر محلية، فإن طائرات الاحتلال قصفت منطقة سوق "الترنس" في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، بعدد من القنابل الثقيلة، مما إلى تدمير عدد كبير من المنازل وممتلكات المواطنين. وانتشرت مقاطع فيديو وصور تظهر حجم الدمار الكبير الذي حلّ بالمنطقة بعد القصف الإسرائيلي.

كما استشهد 8 مواطنين غالبيتهم أطفال، مساء أمس، في غارة إسرائيلية على منزل في خان يونس، جنوب قطاع غزة.

وأفاد شهود عيان بأن طائرات الاحتلال استهدفت منزلا يعود لعائلة قنن غرب خان يونس دون سابق إنذار، ما أدى إلى استشهاد المواطنين الثمانية، وقد تم نقل جثامينهم إلى مستشفى ناصر.

كما أفادت مصادر محلية باستشهاد 8 مواطنين، جراء قصف الاحتلال منزل عائلة ابو دان في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

كما استهدفت طائرات الاحتلال مسجد السوسي، وسط مخيم الشاطئ، غرب مدينة غزة، ما أوقع عددا من الشهداء والجرحى، إضافة لإلحاق دمار كبير بالمنازل المجاورة، وبالبنية التحتية وشبكات المياه والكهرباء والاتصالات.

فقد قصفت طائرات الاحتلال المستشفى الدولي للعيون في منطقة تل الهوى، وعدة منازل في بلدات بيت حانون وبيت لاهيا وجباليا ومنطقة الفالوجا شمال القطاع، مخلفة عشرات الشهداء والجرحى علاوة على تدمير العديد من المنازل وتسويتها بالأرض.

وشنّت طائرات الاحتلال مساء أمس، سلسلة غارات على جنوب القطاع، استهدفت منزلين وسط خان يونس لعائلتي الأسطل والمجايدة، وبركسًا في حي السلطان برفح ومنزلًا عائلة "أبو لبدة"، فيما قصف الطيران منزل عائلة القيادي في حركة حماس الشهيد إسماعيل أبو شنب بالقرب من مقبرة الشيخ رضوان، بغزة.

وفي وقتٍ سابق من أمس، قصف طيران الاحتلال وزارات حكومية في حي الرمال، وسط مدينة غزة ودمرتها بالكامل، وهي الأوقاف، والمالية، والمواصلات، كما استهدفت أجزاءً من الجامعة الإسلامية، وميدان الصناعة، وكلية الرباط، وطرقًا عامة، وعمارة سكنية.

وأفادت أنباء تناقلتها وسائل إعلام بانقطاع الانترنت والاتصالات عن مناطق واسعة في قطاع غزة، عقب قصف طائرات الاحتلال الحربية شركة الاتصالات الفلسطينية في مدينة غزة.

ودمرت طائرات الاحتلال أيضًا مسجد العباس في حي الرمال، ليرتفع عدد المساجد المستهدفة منذ بدء العدوان على القطاع فجر السبت إلى 7، هي السوسي، واليرموك، وأحمد ياسين، والأمين محمد، ومحمد الحبيب (الماليزي)، والغربي، إضافة إلى العباس.

وخلال ساعات النهار، قصف الاحتلال مناطق مأهولة، وعدة منازل على رؤوس ساكنيها دون سابق إنذار، في قطاع غزة من بيت حانون شمالًا إلى رفح جنوبًا، ما خلّف عشرات الشهداء وجرحى، غالبيتهم من النساء والأطفال، وإلى جانب ذلك، استهدف الاحتلال 9 سيارات إسعاف تابعة لوزارة الصحة بشكلٍ متعمد.

وأفادت مصادر محلية، بأن طائرات الاحتلال شنت عدة غارات استهدفت منزلا في منطقة تل الزعتر شمال قطاع غزة، ومنزلا في حي الشجاعية شرقا، ومنزلا آخر في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وأكد شهود عيان أن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلا يعود لعائلة مشتهى في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ما أدى إلى تدميره بالكامل وتضرر عدد من المنازل المحيطة به.

واستهدفت بعدة صواريخ مناطق متفرقة في بلدة بيت لاهيا، إضافة إلى منطقة العطاطرة غربي بيت لاهيا.

كما استهدفت الطائرات الحربية بعدة صواريخ منزلا في مخيم البريج، ما أدى لتدميره وتضرر محيطه المنازل المجاورة.

وفي خان يونس، قصفت طائرات الاحتلال منزلا لعائلة البريم في بني سهيلا شرقا، ومنزل آخر في القرارة شمالا.

كما شنت عدة غارات على محيط منطقة الكرامة بغزة، واستهدفت منزلا في منطقة مصبح شمال رفح، وأخرى على مدينة دير البلح وسط القطاع، وفي محيط مسجد الشهداء شرق حي الشجاعية.

وأكدت مصادر طبية وصول عدد كبير من الشهداء والجرحى نتيجة قصف منزل في مخيم بشيت برفح لعائلة أبو هلال، كما أوقع القصف دمارا بالمنازل الملاصقة للمنزل المستهدف.

واستهدفت طائرات الاحتلال، منزلا في شارع النعايمة وعدة مواقع في شارع البنات بمدينة بيت حانون شمال قطاع غزة.

وأفاد شهود عيان بأن طائرات الاحتلال قصفت بعدة صواريخ منزلا في شارع النعايمة، ما أدى لتدميره بشكل كامل، كما شنت عدة غارات على شارع البنات.

وفتحت بحرية الاحتلال نيرانها صوب شاطئ مدينة غزة والسودانية، فيما قصفت المدفعية عدة مواقع شرق محافظة خان يونس.

وتسبب القصف بنزوح أكثر من 80 ألفا من أصل 2,4 مليون نسمة يعيشون في القطاع، الذي يحاصره الاحتلال الإسرائيلي منذ أكثر من 17 عاما.

وزير يوناني سابق: لن أدين حماس والأوروبيون هم المجرمون الحقيقيون

أثينا/ وكالات:

قال وزير المالية اليوناني الأسبق، بروفيسور الاقتصاد يانيس فاروفكيس، تعليقا على ما يحدث في فلسطين المحتلة، إنه لن يدين المقاومة، "فهم ليسوا مجرمين".

وأضاف في مقطع فيديو: "لن أدين المقاومة، المجرمون ليسوا المقاومين، ولا حتى الإسرائيليين الذين يقتلون الفلسطينيين، بل نحن الأوروبيون!".

وقال إن من يريدون انتزاع إدانة مني للهجوم الذي نفذه مقاتلو حماس "لن يحصلوا عليها أبدا".

وقال: "أي شخص يعيش تحت الفصل العنصري في نقطة ما سيموت، إما بشكل صامت ومرعب، أو يتمرد، وغالبا ما يأخذ معه أبرياء".

ويؤكد بروفيسور الاقتصاد فاروفكيس أن مقاتلي حماس "ليسوا مجرمين"، مستدركا بأن المجرمين هو نحن الأوروبيون، "كل عضو في مجتمعنا الألماني والفرنسي واليوناني والأمريكي.. لقد ساهمنا في هذه الجريمة ضد الإنسانية على مر العقود السابقة، عبر صمتنا عن موت الناس وراء الكاميرات، وطالما أن الذين يموتون هو الفلسطينيون وليس المحتلون".

رياضيون يرفعون راية الدعم لفلسطين

الدوحة/ وكالات:

حرص العديد من نجوم الرياضة على دعم فلسطين، بعد انطلاق عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية، ومساندة الشعب الفلسطيني، تزامناً مع الأحداث الدائرة في فلسطين المحتلة، تحديداً في غلاف قطاع غزة ووسط مدينة غزة التي تتعرض حالياً لقصف اسرائيلي وحشي.

ولم يفوت قائد منتخب تونس يوسف المساكني الفرصة لتوجيه رسالة دعم للشعب الفلسطيني، الاثنين، ردًا على جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين والاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى، حيث وضع نجم فريق العربي القطري صورة عبر "ستوري" حسابه في "إنستغرام"، تظهر أحد أفراد المقاومة الفلسطينية وهو يقترب من الحرم القدسي (مسجد قبة الصخرة والأقصى) من خلال هبوط مظلي، في لقطة شهدت رواجا كبيرا عبر منصات التواصل الاجتماعي في الأيام الأخيرة.

من جهته، وضع موسى التعمري، نجم الكرة الأردنية وهداف فريق مونبيليه الفرنسي، صورة على "ستوري" حسابه في "إنستغرام" لطفل يحمل علم فلسطين مع الآية القرآنية "ألا إن نصر الله قريب".

وقدم النجم المغربي نبيل الزهر دعمه أيضا للشعب الفلسطيني من خلال صورة في حسابه على "إنستغرام"، مع عبارة "نحن نقف مع فلسطين".

تضامن عربي ودولي مع غزة